جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

# المنظور الإسلامي مدخلًا لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع

## إعداد

**د/ بخيت محمد محمد السيد**

الأستاذ المساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر – فرع أسيوط

تاريخ استلام البحث : ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٣١ يناير ٢٠٢٥م

**مستخلص البحث:**

**تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات (النفسية, والاجتماعية, والصحية, والثقافية) المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد, وترجع أهمية الدراسة إلى حاجة المجتمع المصري في الوقت المعاصر إلى الاستفادة من جميع أفراده في تنمية المجتمع, حيث يمثل ذوو الإعاقة شريحة كبيرة داخل المجتمع، وبالتالي يجب الاهتمام بهم ورعايتهم والاستفادة من قدراتهم ومساعدتهم على إثبات ذاتهم لتحقيق الاستقلالية والاعتماد على النفس بدلًا من الاعتماد على الآخرين, والمنظور الإسلامي كمدخل من مداخل تنمية المجتمع يحرص على تنمية الإنسان وموارده ليعيش حياة طيبة هانئة مليئة بالإنجازات لينال ثمرة عمله الصالح في الدنيا والآخرة, وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المفاهيم (مفهوم المنظور الإسلامي, مفهوم ذوي الإعاقة, مفهوم التحديات المعاصرة).**

**لذا استخدم الباحث في الدراسة منهج المسح الاجتماعي باختيار المسح الشامل لجميع مشرفي لجان ومكاتب رعاية ذوي الإعاقة ومديري الإدارة بنفس الجمعيات الشرعية بفرع فزارة– مركز المراغة– محافظة سوهاج وعددهم (٧٨) مشرف ومدير إدارة, وقد أثبتت نتائج الدراسة أنَّ إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات (النفسية, والاجتماعية, والصحية, والثقافية) المعاصرة ـ التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد ـ جاءت متوسطة, وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي المجتمعي بأهمية مشاركة ذوي الإعاقة عبر التاريخ ودورهم في التنمية الاقتصادية والسياسية والحربية والقضائية والاجتماعية والثقافية.**

**الكلمات المفتاحية: المنظور الإسلامي, التحديات المعاصرة, مشاركة ذوي الإعاقة, تنمية المجتمع.**

# The Islamic perspective is an approach to confronting contemporary challenges that hinder the participation of people with disabilities in community development

**Abstract:**

The current study aims to identify the contributions of the Islamic perspective as an approach to confronting the contemporary challenges (psychological, social, health, and cultural) that hinder the participation of people with disabilities in community development in Upper Egypt. The importance of the study is due to the need of Egyptian society in the contemporary era to benefit from all its members in community development, as people with disabilities represent a large segment within society, and therefore they must be cared for, looked after, and their abilities must be utilized and helped to prove themselves to achieve independence and self-reliance instead of relying on others. The Islamic perspective as an approach to community development is keen on developing the human being and his resources to live a good and happy life full of achievements to reap the fruits of his good work in this world and the hereafter. The study relied on a set of concepts (the concept of the Islamic perspective, the concept of people with disabilities, the concept of contemporary challenges).

Therefore, the researcher used the social survey method in the study by choosing a comprehensive survey of all supervisors of committees and offices for the care of people with disabilities and directors of the administration in the same legal associations in the Fazara branch - Maragha Center - Sohag Governorate, numbering (78) supervisors and directors of the administration. The results of the study proved that the contributions of the Islamic perspective as an approach to confronting the contemporary (psychological, social, health, and cultural) challenges that hinder the participation of people with disabilities in community development in Upper Egypt were average. The study recommended the necessity of spreading community awareness of the importance of the participation of people with disabilities throughout history and their role in economic, political, military, judicial, social, and cultural development.

**Keywords:** Islamic perspective, contemporary challenges, participation of people with disabilities, community development.

**مقدمة الدراسة:**

**ظهر الاهتمام بذوي الإعاقة مع ظهور الأديان السماوية التي أكدت على احترام الإنسان وكرامته, وأعطت الحق في الرعاية المتنوعة للأغلبية من المستضعفين والمحتاجين وحثت في تعاليمها على رعاية العجزة وأصحاب العاهات والمرضى, وألزمت أفراد المجتمع برعاية بعضهم بعضًا تحقيقًا لمفهوم التساند ، والتكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع وحماية أفراده وجماعاته, ولا يمكن بأي حال من الأحوال أنَّ نَعُدَّ ذوي الإعاقة شرًّا، ولكنهم امتحان من الله ــ عز وجل ــ ، وإلا لما كان الله سبحانه وتعالى ابتلى سيدنا موسى بإعاقة التخاطب، وابتلى سيدنا شعيب بكف البصر، وابتلى سيدنا أيوب بإعاقة جسدية.**

**ولقد اهتم الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تأهيلهم وتدريبهم وإفساح المجال لهم في العمل ليتم توفير الحياة الكريمة لهم، وعدم تعرضهم للفقر أو الحاجة، وكذلك السعي لرفع كفاءتهم العلمية والمهنية للمشاركة في تنمية المجتمع عن طريق التدريب، وتكليفهم بالأعمال المناسبة لقدراتهم (سعد رياض محمد, محمد أحمد الحاج, وآخرون: ٢٠٢١, ٢٣٨).**

**ونلاحظ في البلاد المتحضرة التي لا تدين بالإسلام وتحكمها العلمانية الغربية تحترم الإنسان لكونه إنسان وقد أخذوا هذه القيمة من مبادئ الإسلام وطبقوها في حياتهم فالمجتهد المثابر الذي يستحق أن يتقدم يحتل المناصب العليا ولو كان في أدنى الدرجات الاجتماعية, ولو كان ممن فقد عضوا من أعضائه أو حاسة من حواسه من ذوي الإعاقة ويصبح علماً من الأعلام في مجاله، ولا مكان لمن لا يعتمد على نفسه لا مجال لمال أو لمنصب أو لحسب أو لجاه من تلك التي يصل بها المتسلقون وأصحاب الأهواء والمصالح، والأمثلة على ذلك (هيلين كلير) الأمريكية التي أتيحت لها الفرصة رغم أنها صماء وعمياء وبكماء التي أصبحت أديبة ومحاضرة وناشطة، بل أصبحت معجزة تاريخية في دنيا البشر الذين أتيحت لهم الفرصة فابدعوا، ( فرانكلين روزفلت) الذي يعد أحد أبرز شخصيات القرن العشرين فهو الرئيس الأمريكي الذي حكم ١٢ عاماً من فوق كرسي متحرك, والمتأمل في هذه الصورة يجد أن هذه الصورة موجودة في الإسلام فهو يؤصل للمساواة بين البشر جميعاً فلا تفاضل إلا بالتقوى والعمل الصالح ولا تقدم إلا لأصحاب المواهب حتى ولو كانوا من ذوي الإعاقة، والتاريخ العربي والإسلامي أمثلة من هذا النوع بدءًا من عصر الرسالة وكيف عامل الرسول الكريم أصحابه من هذا النوع. ( رضا عبد السلام: ٢٠٢٤، ٩١٥– ٩١٦)**

ويظهر اهتمام الدين الإسلامي برعاية ذوي الإعاقة من خلال هذه الحادثة التي وقعت بعبد الله بن أم مكتوم –رضي الله عنه– وهو رجل أعمى جاء إلى النبي– صلى الله عليه وسلم– وكان عنده بعض أكابر القوم يدعوهم إلى الإسلام فأعرض عنه – صلى الله عليه وسلم– فنزلت في حقه آيات فيها عتاب رقيق لرسول الله– صلى الله عليه وسلم– وتعليم للمجتمع المسلم وإرساء لمبادئ أساسية قال تعالى " عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤)" (سورة عبس: الآية ١– ٤), ومما يروى أنَّ رسول الله– صلى الله عليه وسلم– كان بعد هذه الحادثة يبسط رداءه لعبد الله بن أم مكتوم ويقول مداعبا له: " أهلًا بمن عاتبني فيه ربي" كما ولَّاه على المدينة في بعض غزواته.

ونلاحظ أنَّ ذوي الإعاقة هم فئة من أفراد المجتمع يعانون من عدة مشاكل وصعوبات تواجههم في الحياة نتيجة عوامل وراثية أو بيئية تتمثل: في الظلم الذي يقع عليهم بسبب إعاقتهم، والنظرة السلبية للأفراد الأسوياء والمجتمع تجاههم (محمد محمد إدريس, منصور علي عبدالله, وآخرون: ٢٠٢٣, ١٤٦)؛ حيث توصلت هذه الدراسة إلى: أنَّ العيوب الخِلقية في جسم الإنسان من منظور الإسلام؛ لا تكون سببًا في التقليل من شأن أصحابها، وأنَّه يجب أنْ يُعطى المعاق حقه كاملًا دون الانتقاص منه، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء وزارة مستقلة متكاملة الهيئات والإدارات تعني بشؤون ذوي الإعاقة وتركِّز على حل مشاكلهم وإعادة تأهيلهم في المجتمع.

وتعتبر مشكلة الإعاقة من أهم المشكلات التي تحتل مركزًا حيويًا في برامج تنمية الموارد البشرية، تلك الموارد التي تعتبر أحد الأعمدة الرئيسية لنجاح خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدولة، ولا شك بأنَّ جميع البشر لا يختلفون فيما بينهم بأنَّ الإنسان يعد أساس رأس مال المجتمع ومصدر قوته وعزته من خلال ما يمتلكه من إمكانات وطاقات وقدرات عديدة وهذه السمات والخصائص تؤدي إلي تحقيق التقدم والنمو والازدهار والتنمية في المجتمع.

وهناك الكثير من ذوي الإعاقة تحدُّوا إعاقتهم، وصنعوا حضارة خالدة، ففي المجال العسكري شارك ذوو الإعاقة في الغزوات والسرايا والفتوحات الإسلامية، والصراعات السياسية، والفتن الداخلية، وفي المجال السياسي كان لهم دور بارز وفعال فشاركوا في نظم الحكم والإدارة، فكان منهم الولاة والوزراء والقضاة والسفراء وغيرهم، كما أسهموا إسهامًا كبيراً في المجال الاقتصادي حيث شاركوا في التجارة فكانوا من الأغنياء، كما كان لهم دور في المجال الاجتماعي فقد

اندمجوا في المجتمع وتأثروا بأفراحه وأتراحه، وشاركوا في عديد من المناسبات الاجتماعية، كما شاركوا في المجال العمراني فتركوا عديدًا من المنشآت العمرانية المختلفة.

ويهتم المجتمع المصري في الوقت المعاصر ــ بكافة مؤسساته الحكومية والخاصة والأهلية ــ بمساعدة ذوي الإعاقة على التكيف والاندماج الاجتماعي مع أفراد المجتمع، ولاشك أنَّ الإعاقة هي نتاج التفاعل بين حالة العجز والقصور البدني، الحسي، والذهني لدى الشخص وبين البيئة التي يعيش فيها، وما بها من مشكلات وصعوبات وعقبات قد تحد من إمكانية مشاركة الفرد في تنمية المجتمع والاستمتاع بحقوقه, ويمكن أنْ تكون هذه المشكلات والصعوبات والعقبات نفسية, أو اجتماعية, أو ثقافية، أو صحية, الأمر الذي يستدعي حصر هذه المشكلات والصعوبات والعقبات, والتعرف على مدى انتشارها وتأثيرها على الأشخاص ذوي الإعاقة في الوصول والمشاركة في أنشطة وبرامج ومشروعات تنمية المجتمع بدرجات متساوية مع غيرهم من أفراد المجتمع الأسوياء, ويتطلب ذلك تضافر كافة الجهود الحكومية والخاصة والأهلية من قبل مؤسسات المجتمع والقائمين عليها من أجل مواجهة تلك التحديات وتوفير الظروف الاقتصادية، والنفسية, والاجتماعية, والثقافية، والصحية لذوي الإعاقة حتى يستطيعون إشباع احتياجاتهم المختلفة والاعتماد على النفس في إشباعها بدلًا من الاعتماد على الآخرين والمشاركة في أنشطة وبرامج تنمية المجتمع.

وقد شهد القرن الحالي تطورًا كبيرًا في مجال رعاية ذوي الإعاقة، وقد لعبت الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية لها دورًا هامًا في رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة من خلال ما لديها من أنشطة وبرامج علمية ومهنية هامة تمكنها من رعاية ذوي الإعاقة والاستفادة من قدراتهم المتاحة حتى تدعم سلوكهم الإيجابي حيث أنَّ فئة ذوي الإعاقة في أشد الحاجة إلى تفهُّم مظاهر الشخصية لديهم نتيجة لما تفرضه الإعاقة من ظروف جسمية ومواقف اجتماعية وصراعات نفسية. (بدر الدين كمال عبده:٢٠٠٣، ٣٧٧)

والخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع إحدى المهن الجديرة بالبحث والاهتمام إذ أنَّها تعمل على تنمية مختلف الجوانب التي يحتاج إليها الفرد المعاق للحماية والوقاية والعلاج من بعض ظواهر اللامبالاة وافتقاد الهوية وعدم تحمل المسؤولية والكثير من المظاهر السلبية التي تعوق عملية نموه وتفاعله مع الآخرين, وهي تعي تمامًا بأنَّ الفرد مسؤول مسؤولية اجتماعية نحو نفسه وأسرته ونحو المجتمع والوطن (محمد خلف: ٢٠١٤, ١١).

وعملية تنمية المجتمع من منظور إسلامي لها دور مهم في مجال رعاية ذوي الإعاقة من حيث استثمار الجمعيات الأهلية بالمجتمع وتنظيماته وتغطية كافة الجهود المجتمعية لخدمة فئات المعاقين وقائيًا وعلاجيًا وتنمويًا و يجب أن تتاح لهم الفرص المتكافئة باعتبارها حقوقًا وليست شفقة أو إحسانًا لمواجهة كافة التحديات المختلفة التي تعوق مشاركتهم في تنمية المجتمع وإشباع احتياجاتهم المختلفة.

## مشكلة الدراسة:

تعد فئة ذوي الإعاقة من أهم فئات المجتمع والتي يعلق عليها المجتمع أمالًا كبيرة لتحقيق التقدم والنمو على أيديهم في شتى المجالات إذا تم إعدادهم وتدريبهم ورعايتهم, وإذا أهمل المجتمع ذلك فإنَّه سوف يفقد هذه المواهب ويطمس قدراتهم, فيجب الاهتمام بهذه الفئة وبخاصة الموهوبون والمتفوقون منهم (خديجة عبد العزيز: ٢٠١٤, ٢٩٠).

والأشخاص ذوو الإعاقة يشاركون بدرجة أقل في الأنشطة التنموية، مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أنَّ مشاركة الأشخاص ذوو الإعاقة في الأنشطة التنموية ترتبط إلى حد كبير بنوعية حياة هؤلاء الأشخاص، ومن الضروري زيادة عدد الخدمات والأنشطة التنموية التي يقدمها المجتمع لهؤلاء الأشخاص وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Srecko Potic & Ksenija Stanimirov and other: 2014 )؛ حيث أشارت إلى أنَّ مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الأنشطة الاجتماعية, والاقتصادية، والثقافية, والصحية تكون أقل بكثير من مشاركة الأشخاص العاديين، وأوصت الدراسة بأنْ يكون تدريب هؤلاء الأشخاص على الأساليب التنموية المناسبة جزءًا لا يتجزأ من جميع الخطط العلاجية للأشخاص ذوي الإعاقة حيث تمثل الأنشطة التنموية أنشطة فردية أو جماعية منظمة يتم اختيارها بإرادة حرة، والتي تساعد الأفراد على الحفاظ على صحة جيدة وحالة بدنية وعملية.

وتهتم جمهورية مصر العربية بحقوق ذوي الإعاقة باعتبارهم شركاء في الوطن، يسهمون في بنائه وتنميته، ويدعمون أمنه واستقراره، يتمتعون بمالهم من حقوق، ويلتزمون بما عليهم من واجبات. تلك الثمار التي تتضمن حق المعاق في التعليم، وحقه في التعبير عن آرائه بحرية، وحقه في المواطنة, وحقه في التمتع بمزايا العيش الكريم في الوطن، وحقه في المشاركة في تنمية المجتمع في جميع المجالات بما يتناسب مع قدراته, وتلك أهم مطالب التمكين الخاصة بهم، والتي يجب على الدولة أنْ تضمنها لهم.

وقد اقترحت دراسة (شرين حسان يماني: ٢٠٢٠، ٣٤٩) ضرورة وجود تنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال رعاية ذوي الإعاقة وتطوير أنماط العمل حتى تتحقق الأهداف المبتغاة وضرورة زيادة عدد الدورات التدريبية وزيادة أعداد الاخصائيين الاجتماعيين.

وتوجد آليات مقترحة لتمكين وتفعيل دور المعاقين داخل المجتمع حيث يشير مفهوم التمكين إلى إكساب الشخص المعاق مختلف المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تؤهله للمشاركة الإيجابية في مختلف الأنشطة التنموية إلى أقصى حد تسمح به إمكانياته، وكذلك تغيير ثقافة المجتمع نحوه من ثقافة التهميش إلي ثقافة التمكين وهذا ما سعت إليه دراسة ( حدة يوسفي: ٢٠١٩, ١٤٣)؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ العاملين في ميدان الإعاقة يؤكدون على الدور المهم للمعاقين في تنمية المجتمع، وأنَّ هناك تحديات اجتماعية تتمثل في الاستبعاد الاجتماعي لهم، كما أنَّهم يقترحون عديدًا من الآليات العملية لمحاربة التهميش والإقصاء ضدهم.

ولابد من ضرورة الاهتمام بعملية إدماج ذوى الإعاقة داخل المجتمع وتغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة، من خلال تحديد الأدوار التي يمكن أنْ يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبيع الاجتماعي مع ذوي الإعاقة وقبولهم وذلك بغرض الوصول إلى وضع سياسات وآليات تعمل على إدماجهم ومساعدتهم على مواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركتهم في كافة قضايا التنمية وهذا ما أكدت عليه دراسة (مهدي محمد القصاص: ٢٠٠٤).

ويمكن استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي لفهم الاحتياجات المختلفة لذوي الإعاقة وإشباعها بشكل أكثر فاعلية وتوفير أنظمة تعليمية وأنظمة الحوار واستخراج البيانات لزيادة الإنتاجية وتسهيل تحقيق الأهداف وتوفير ملاحظات فورية وإثراء تفاعلات اجتماعية معهم.(Ayse Alkan :2024, 543)

حيث تعد الثروة البشرية في المجتمعات المعاصرة من أغلى الثروات التي تحرص على تنميتها واستثمارها في تحقيق التقدم والازدهار, وترى أنَّ العامل الأساسي في تحقيق أهداف التنمية هو الإنسان مهما كانت ظروفه وإمكانياته ووظيفته, فالمجتمعات المعاصرة في أشد الحاجة إلى كل طاقاتها, لذا تحرص هذه المجتمعات على تقديم فرص الحياة المتكافئة لكل أفرادها على أساس تكافؤ الفرص للجميع دون تمييز أو استثناء.( أحمد الصاوي, أحمد عبد الغني: ٢٠٢١, ٨٧٨)

ومن أهم التحديات المعاصرة التي تحول دون تمكين ذوي الإعاقة من المشاركة في تنمية المجتمع: تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة للتمييز في المجتمع, وهذا ما توصلت إليه دراسة كل من (James M Kauffman & ORCID,Dimitris Anastasiou and other 2023): ؛ حيث توصلت إلى أنَّ التمييز بين الأشخاص ذوي الإعاقة والأسوياء في المجتمع يعد من أهم التحديات المعاصرة التي تحد من مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع, وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بمواجهة التحديات المختلفة عن طريق إدماج الأفراد ذوي الإعاقة في مختلف الأنشطة الموجودة في المجتمع مع غيرهم من الأسوياء وتنمية اتجاهاتهم وقدراتهم المعرفية لمشاركتهم في مكافحة التمييز وإثبات دورهم في تنمية وتطوير المجتمع.

لذا أخذت معظم دول العالم بالتخطيط لإدماج ذوي الإعاقة في المجتمع والعمل على تغيير الاتجاهات والقيم العامة نحو الإعاقة والمعاقين، وتأهيلهم والاستفادة من طاقاتهم وإمكانياتهم البشرية، وذلك على اعتبار أنَّ المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في إثبات ذاتهم وفي النمو حسب قدراتهم وطاقاتهم. وتظهر حاجة ذوي الإعاقة إلى التعليم والتدريب من أجل تمكينهم من تنمية قدراتهم داخل المجتمع لمواجهة التحديات المختلفة, إذ لا يمكن تحقيق التنمية بصورة متكاملة إلا باستثمار طاقات ذوي الإعاقة، وعلى هذا الأساس يعد التعليم والتدريب عاملًا أساسيًا في جعل ذوي الإعاقة قادرين على مواصلة الحياة, والتعليم والتدريب عامل أساسي ورئيسي من عوامل التنمية والتطوير.

والأشخاص ذوي الاعاقة لديهم الحق في المشاركة في الأنشطة التنموية على قدم المساواة مع الآخرين, وقد توصلت نتائج دراسة كل من (Noemi Heister & Peter Zentel & and Stefanie Kob :2023) إلى أنَّ مشاركة ذوي الإعاقة في الأنشطة التنموية بالمجتمع محدودة، وهذا يتناقض مع المبدأ التوجيهي وحقوق الإنسان في الإدماج وتقرير المصير, حيث تعتمد مشاركة ذوي الإعاقة في وقت الفراغ بشكل كبير على عوامل خارجية: مثل الأشخاص الداعمين، وتوافر وقت الفراغ.

وتعدُّ التحديات المختلفة التي تواجه ذوي الإعاقة من المشاكل التي ترتبط بقضايا تنمية المجتمع, فارتفاع نسبة ذوي الإعاقة تعد هدرًا للطاقات البشرية، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فإنَّ إجمالي أعداد المواطنين من ذوي الإعاقة بلغ ٢٠مليون ٢٧٨ الف و٣٥ معاق في جميع محافظات الجمهورية حيث تحتل القاهرة الكبرى المرتبة الأولي في

عدد ذوي الإعاقة بينما جاء جنوب سيناء في المرتبة الأخيرة. ( الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: ٢٠٢١)

ولاشك أن الإحصائيات السابقة تؤكد على خطورة المشكلة ولابد من توحيد وحشد الجهود المجتمعية بكافة تخصصاتها وأنماطها للعمل من أجل توفير سبل الحماية والمساندة الاجتماعية لفئة ذوي الإعاقة في المجتمع، وبالرغم من أن التكافل الاجتماعي والرعاية الاجتماعية واجب ديني قبل كل شيء، لذا يجب أن يدعم المجتمع الجهود الحكومية والخاصة والأهلية التي تقدم العديد من الخدمات الأساسية للأشخاص ذوي الإعاقة. حيث مازال الأشخاص ذوي الإعاقة في معظم أنحاء العالم يعانون من مشكلات تتعلق بحصولهم علي الخدمات التربوية والاجتماعية والصحية التي يحتاجون إليها. Goldstein, H., Pee: (2002, 205)

ومن أهم التحديات التي تواجه ذوي الإعاقة في المجتمع التحديات الاجتماعية وتتمثل في: صعوبة تواصل الشخص ذي الإعاقة مع أقرانه، وكثرة الخلافات والنزاعات الأسرية لأبسط الأسباب، وعلاقاتهم مع العاملين ومع أعضاء هيئة التدريس وقلة الأنشطة الترويحية وعدم شغل وقت الفراغ, التحديات التعليمية تتمثل: في عدم وجود متخصصين للتعامل معهم وقصور الأنشطة التربوية التي تنمي اتجاهاتهم لتحقيق الإنجاز العلمي, التحديات النفسية وتتمثل في: عدم التوافق والتكيف والإحساس الدائم بالنقص واللامبالاة والشك في الآخرين وعدم الثقة فيهم ,عدم الوعي بأساليب التعامل مع الشخص ذي الإعاقة وقت الغضب، عدم القدرة على إخراج الشخص ذي الإعاقة من العزلة التي يعيش فيها، التحديات الاقتصادية وتتمثل في: ارتفاع تكلفة السكن مع قلة الدخل الشهري، ارتفاع تكلفة تأهيل الشخص ذي الإعاقة، التحديات الإدارية تتمثل: في عدم تعاون الإداريين معهم وعدم اهتمام المسئولين بمناقشة مشاكلهم, والتحديات الصحية وتتمثل في: حاجة الشخص ذي الإعاقة إلى التدخل المبكر لتجنب الإعاقة والتخفيف من آثارها، التأثير السلبي لبعض الأمراض على الشخص ذي الإعاقة، زيادة تكلفة العلاج للشخص ذي الإعاقة. أنظر دراسة كل من (أحمد وجيه فتحي :٢٠٢٠, ١٨١– ٢٣٦) (نوره بنت شارع العتيبي: ٢٠٢٣, ٣٢– ١٦١).

ووجود العلاقات الطيبة مع ذوي الإعاقة وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في المناسبات الاجتماعية يساعدهم على الاندماج في المجتمع ويكفل لهم الشعور بالأمن النفسي

والاجتماعي, ويساعدهم على تقبل ذواتهم وعدم الخجل من أي تقصير وشعور كل فرد بأهميته وأن له كيانًا في المجتمع وهذا ما توصلت إليه دراسة (هناء أحمد, أمل مبارك :٢٠١٨).

ولابد من ضرورة توفير الخدمات المساندة لذوي الإعاقة كل حسب النقص الذي يعاني منه, والالتزام بالمعايير العالمية لجودة الخدمات التي تقدم لهم, وضرورة توفير البيئة المكانية والتقنية الأكاديمية لأشخاص ذوي الإعاقة بالمجتمع, لتناسب إمكانيات ذوي الإعاقة وهذا ما توصلت إليه دراسة ( بوعضمة عودة, محمودي أحمد, حاج قويدري قورين: ٢٠٢٣).

والمنظور الإسلامي من خلال استخدام القرآن الكريم والحديث النبوي يلقي مسئولية حل مشاكل وقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة على عائق المجتمع من خلال تشجيعهم المستمر على التعرف على المشاكل والتحديات المختلفة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة وتحسين وضعهم ومكانتهم في المجتمع.(Sarah Saleem Binmahfooz :2024)

ولقد كان الدين أحد الدعائم الأساسية التي قامت عليها مهنة الخدمة الاجتماعية في الخارج ومازال يؤثر ويتأثر بممارسة الخدمة الاجتماعية هناك, لذا فليس غريبًا أنْ تهتم الخدمة الاجتماعية بالدين الإسلامي وتعمل على الاستفادة منه وإفادة المجتمع بما يمكن أنْ تقدمه في حل مشكلاته لتحقيق التقدم والنمو في المجتمع (محمد أحمد عبد الهادي: ١٩٩١، ٢).

ولقد نادت أصواتٌ كثيرةٌ منذ فترة طويلة بضرورة انطلاق برامج وممارسات مهنة الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ــ من منظور إسلامي ـ حتي يمكن لها أنْ تحقق الفعالية المنشودة في تحقيق التنمية المطلوبة في المجتمع المصري.

ويعد المنظور الإسلامي أحد المداخل الإسلامية التي ظهرت حديثًا لمواجهة المشكلات الراجعة إلى ضعف النزعة الإيمانية وتركز على استثمار المعاني الدينية في تحقيق الاستقرار الحياتي للإنسان (عبد الفتاح عثمان، وآخرون: ٢٠٠٤، ٢٥).

ولقد وضع المنظور الإسلامي عدة ضوابط ومعايير تمكن ذوي الإعاقة من المساهمة في تحقيق التنمية بشكل فعَّال ومنها تحريرهم من كل ما يعترض تطوير معارفهم وقدراتهم وتمكينهم من الارتقاء بهذه المعارف والقدرات وإكسابهم المهارات والخبرات التي تساعدهم على إطلاق طاقات الإبداع الكامنة فيهم, وهذا ما توصلت إليه دراسة كلٍ من (أحمد شادي, احمد رضوان: ٢٠٢١). ولابد من اكتشاف وتوظيف وتنمية هذه المهارات والإمكانات لذوي الإعاقة, وإنْ لم يحدث ذلك فإنَّ مصير هذه المواهب التلاشي والاندثار, فضلًا عن إحباط هذه المواهب واهتزاز ثقتهم بنفسهم.

وتؤمن عملية تنمية المجتمع بإمكانية مساعدة ذوي الإعاقة من خلال التوجيه والتدريب والتأهيل ومعاونتهم على استثمار ما تبقى لديهم من إمكانيات وقدرات، ومساعدتهم على إعادة تكيفهم الاجتماعي والنفسي مع البيئة التي يعيشون فيها بحيث يصبحون أعضاء قادرين علي المشاركة في النهوض بالمجتمع وتنميته، والعمل على زيادة أدائهم لوظائفهم الاجتماعية، كما تؤمن أيضًا بأنَّه يجب مساعدتهم لمعرفة حقوقهم وواجباتهم الإنسانية والسياسية والاجتماعية حيث سيساعدهم ذلك على زيادة أدائهم الاجتماعي بما يحقق لهم عديدًا من الإشباع . كما تسهم من خلال خدماتها في مقابلة احتياجات المعاقين، وتعدُّ حقوق الإنسان هي الجانب الرئيسي والقانوني اللازم لإنجاز مقابلة هذه الحاجات( شيرين حسن يماني: ٢٠٢٠, ٣٥٣).

ويتضح مما سبق أنَّ المنظور الإسلامي يسعى إلي عدم التفرقة بين أبناء المجتمع إلا بالتقوى والعمل الصالح, ويسعى كذلك إلى مساعدة ذوي الإعاقة على مواجهة الصعوبات والتحديات المختلفة التي تعوق مشاركتهم في تنمية المجتمع من خلال إشباع احتياجاتهم النفسية, والاجتماعية, والصحية, والثقافية المعاصرة نظرًا لأنَّ هذه الفئة يمكن أنْ تساهم في بناء وتنمية المجتمع وفقًا لما تسمح به قدراتهم, كما أنَّ مساعدتهم على الحد من التحديات النفسية, والاجتماعية, والصحية, والثقافية المعاصرة قد يساعدهم على تغيير مجرى حياتهم ويتيح لهم فرصة خدمة أنفسهم والمحيطين بهم بدلًا من الاعتماد على الأهل والأصدقاء والمجتمع ككل.

ومن خلال العرض النظري السابق والدراسات السابقة يتضح أنَّ ذوي الإعاقة يواجهون عديدًا من التحديات في مجتمعاتهم، حيث لا تزال هذه الفئة مهمشة إلى حد كبير، وغالبًا ما يتعرضون لمشكلات معقدة وأساسية، منها الفقر والبطالة عن العمل، وعدم القدرة على حل المشكلات الصحية؛ مما يؤدي إلى زيادة معدلات الوفيات منهم، وعلاوة على ذلك تُسْتَبْعد هذه الفئة إلى حد كبير من المشاركة في مشاريع التنمية في مجتمعاتهم, إلا أنَّ الإسلام قد اهتم بهذه الفئة وأوجب ضرورة مساعدتهم على الخروج من مرحلة الاعتماد على الغير إلى مرحلة الاعتماد على النفس والاستقلالية, والاستفادة منهم في تحقيق رفاهية المجتمع إذا ما تم مساعدتهم على مواجهة التحديات المعاصرة وإعدادهم ومنحهم حقوقهم التي شرعها الله سبحانه وتعالى وسنها رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وتبعه فيها الخلفاء الراشدون والسلف الصالح, ونلاحظ أنَّ هذه التحديات تؤثر سلبًا على مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع وفقًا لما تسمح به قدراتهم والتي يمكن الحد منها من خلال استخدام المنظور

الإسلامي كمدخل من مدخل تنمية المجتمع لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع, وبناءً على ذلك تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات الرئيسة التالية:

١- ما واقع إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما واقع إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات النفسية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع ؟
- ما واقع إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع ؟
- ما واقع إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الصحية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع ؟
- ما واقع إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الثقافية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع ؟

٢- ما الصعوبات والمعوقات التي تواجه إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع ؟

٣- ما المقترحات اللازمة لتفعيل إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع ؟

## أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحقيق ما يأتي :

التعرف على إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع سواءً أكانت هذه التحديات: تحديات نفسية أم اجتماعية أم صحية أم ثقافية ، كما تهدف إلى التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع، وتقديم المقترحات اللازمة لتفعيل إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع.

## أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة للأسباب الآتية:

١- اتفق المتخصصون في الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع والتربية والتخصصات الأخرى على ضرورة مواجهة التحديات المعاصرة لذوي الإعاقة للمشاركة في تنمية المجتمع.

٢- يمثل ذوو الإعاقة شريحة كبيرة داخل المجتمع، وبالتالي يجب الاهتمام بهم ورعايتهم والاستفادة من قدراتهم.

٣- المدخل الإسلامي يحرص على تنمية الإنسان وموارده ليعيش حياة طيبة هانئة مليئة بالإنجازات لينال ثمرة عمله الصالح في الدنيا والآخرة.

٤- تعد الدراسة الراهنة استجابة لتوجيهات القيادة السياسية المصرية بتقديم الرعاية والدعم اللازم لجميع الفئات الأوْلى بالرعاية بصفة عامة وذوي الإعاقة بصفة خاصة.

٥- تسهم عملية تنمية المجتمع من منظور إسلامي بدور فعال في تنمية الاتجاهات التنموية لذوي الإعاقة للحد من التحديات المعاصرة بصعيد مصر.

٦- أشارت معظم البحوث والدراسات التي أجريت في مجال ذوي الإعاقة إلى وجود تحديات معاصرة تواجههم عند القيام بدورهم في المشاركة في تنمية المجتمع, والدراسة الحالية تحاول ــ باستخدام المنظور الإسلامي ــ تقديم المقترحات اللازمة لتفعيل إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع.

## الإطار النظري للدراسة:

### أولاً: المنظور الإسلامي كمدخل من مداخل منظور تنمية المجتمع, ويتضمن ما يأتي:

أ- المفهوم:

- مفهوم المنظور الإسلامي:

سبق الإسلام كل فكر متقدم في معالجة قضايا التنمية, وإذا كان مفهوم التنمية غير موجود بلفظه في الإسلام فقد وجد بألفاظ مترادفة وعديدة في كثير من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وكتابات العلماء المسلمين, مثل: التعمير والعمارة والحياة الطيبة, ولقد نظر الإسلام للتنمية والعمران نظرة شاملة لجميع نواحي الحياة الروحية والمادية والخلقية, حيث ركز على الإنسان باعتباره محور التنمية وهو الكائن الوحيد القادر على الإصلاح والتغيير والبناء والتطوير وذلك لما ميزه الله سبحانه وتعالى من خصائص دون غيره من الكائنات

الأخرى من عقل وتفكير ( حياة عبدالله الإمام: ٢٠٢١, ١٧٠), قال تعالى " هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ"( سورة هود: آية ٦١) أي: جعلكم عُمَّارًا فيها، فكان المعنى فيه: أسكنكم فيها أيام حياتكم.

ويعرف ( إبراهيم عبد الرحمن رجب: ٢٠٠٠, ٦٢) المنظور الإسلامي في الخدمة الاجتماعية بأنَّه "عملية بلورة أبعاد التصور الإسلامي للطبيعة الإنسانية والسنن الاجتماعية والنفسية التي تحكم السلوك الإنساني والتنظيمات المجتمعية, وكذلك أسباب المشكلات الفردية والاجتماعية, واستخدام هذا التصور لتفسير الحقائق العلمية الجزئية التي تعتمد عليها المهنة من جهة, ولتوجيه القيم المهنية التي تبنى عليها نظريات الممارسة وأساليب التدخل المهني من جهة أخرى".

ويقصد بالمنظور الإسلامي ( أحمد بشير: ٢٠١٥, ٧) رؤية الإسلام وتصوره الكلي للوجود ومكوناته( الإنسان, المجتمع, الحياة, والكون) باعتبار أنَّ تلك المكونات وثيقة الصلة بنشأة مهنة الخدمة الاجتماعية وأهدافها وطبيعة عملها التي أنشأت من أجل تحقيقها, ويستمد المدخل الإسلامي من المصادر الرئيسية للإسلام: القرآن، والسنة النبوية الصحيحة، وإسهامات العلماء المسلمين عبر التاريخ الإسلامي ( الفكرية والعلمية) من الإسهامات التي نشأت وتكونت في رحاب القرآن والسنة على أساسها.

عرفت ( جيانا محمد: ٢٠١٧) المنظور الإسلامي بأنَّه أي "دراسة تعنى ببحث القضية من منطلق إسلامي".

ويستمد المنظور الإسلامي من القرآن الكريم وسنة النبي – صلى الله عليه وسلم – وهي تنمية مادية وروحية تركز على بناء الإنسان أولًا قبل الأشياء المادية مثل الجسور والمطارات، كما تركز على الارتقاء بالنفس والروح وتحقيق الأمن النفسي قبل زيادة دخل الفرد, "التنمية هي القيام بالنشاط الإنتاجي في جو إسلامي يتوافر فيه الإيمان بالله والتقوى والعمل الصالح"، أو هي "تحقيق حد الكفاية لأفراد المجتمع" وكذلك "خلق المناخ المناسب لسيادة القيم الإسلامية في مجتمع يتمتع بتوفير متطلباته الأساسية. ( كمال توفيق: ٢٠٠٦, ٣٧٤)

ويمكن تعريف المنظور الإسلامي إجرائيًا في هذه الدراسة كما يلي:ـ

هو ذلك النوع من الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في تنمية المجتمع المستمدة من القرآن الكريم وسنة النبي – صلى الله عليه وسلم– والخلفاء الراشدين وإسهامات العلماء المسلمين عبر التاريخ الإسلامي والتي تسهم في مواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي

الإعاقة في تنمية المجتمع بما تسمح به قدراتهم للنهوض بالمجتمع لكي يحققوا الاستقلالية والاعتماد على أنفسهم في إشباع احتياجاتهم بدلاً من الاعتماد على الآخرين, مع الاحتفاظ بالقيم والاتجاهات المميزة لثقافته العربية والإسلامية.

ب- الأسس التي يعتمد عليها المنظور الإسلامي:-

تناولها ( أحمد يوسف بشير: ٢٠٠٢, ٥١٣- ٥١٤) وهي كالتالي:

- أنَّ البعد الديني أو العقائدي هو الأساس الذي إذا صلح البناء صلح البناء كله (وهو المجتمع بأثره) وهو يؤثر في كل الأبعاد والأبنية الاجتماعية والاقتصادية الأخرى للمجتمع.
- أنَّ التغيير المنشود ينبغي أنْ ينبثق من داخل المجتمع وألا يفرض عليه من الخارج, كما يجب أنْ يكون ذاتيًا معتمدًا على القدرة على التغيير الذاتي .
- تهيئة كافة الظروف الاجتماعية, الاقتصادية, السياسية, والثقافية القائمة في المجتمع لتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم, وذلك من خلال العمل المستمر والتأكيد على المنهج الإسلامي في التركيب البنائي والوظيفي للنظم الأساسية الموجودة في المجتمع .
- يمكن مواجهة مشكلات المجتمع من خلال القيم الإنسانية, الخلقية, والدينية فهي أفضل إطار في إشباع احتياجات أفراده, ويتطلب ذلك جهدًا متواصلًا لدراسة وفهم ما يدعو إليه الإسلام وما يتضمنه من قيم وتعاليم وأحكام, قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" (سورة المائدة: آية ٨).
- تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع المسلم من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس في توزيع الحقوق والواجبات بالنسبة لكافة أفراد المجتمع دون تمييز لفئة على أخرى بحسب اللون أو الجنس أو اللغة, قال تعالى" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" ( سورة الحجرات: آية ١٣) .
- عدم الإسراف قال تعالى" يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" ( سورة الأعراف : آية ٣١), فقد كفل الإسلام حق التملك وتكافؤ

الفرص وحرية التفكير والإبداع والحرية السياسية وحرية الحياة وحماية النفس (حياة عبدالله الإمام: ٢٠٢١, ١٧٩)

- حق الإنسان في تقرير مصيره بنفسه باعتباره المسؤول والقادر على صياغة شكل ظروفه التي يحب أن يعيش في ظلها داخل المجتمع.
- أن التنمية وفقا للتصور الإسلامي لا تقوم به طبقةً دينية أو حكومة دينية بالمعنى الغربي الضيق وإنما يقوم به المجتمع الإسلامي المتكامل في دينه ودنياه .
- الاهتمام بمشاركة المواطنين في صنع القرارات التنموية إلى جانب مشاركة الخبراء والفنيين والمخططين وذلك حسب حاجات الأهالي التي يشعرون بها والمشكلات التي يواجهونها حتى يتحمسوا للخطة ويسهموا في تنفيذها.
- الاهتمام بالبرامج والمشروعات التنموية على أساس تكاملي من حيث الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها سواء كانت أهدافًا وقائيةً, أو علاجيةً, أو تنمويةً " وتتحقق هذه الأهداف بأسلوب تكاملي متوازن لا يستأثر بجانب على حساب الجوانب الأخرى .
- التخطيط للتنمية على المستوى المحلي لابد أن يرتبط بالتخطيط الإقليمي والقومي انطلاقًا من فكرة الشمول والتكامل والتوازن، لأنَّ المجتمع جزء من مجتمع أكبر منه، يتم بين كليهما ترابط وتكامل وتأثير متبادل .

وهكذا فالمنظور الإسلامي للتنمية المجتمع يدعو إلى توجيه جهود متوازنة تستهدف تحقيق أقصى معدلات الرفاهية للإنسان ( فرد– عضو في جماعة– مواطن في مجتمع) دون تمييز بين أفراده شريطة أن يكون مجتمعًا إسلاميًا يأخذ نفسه على الالتزام بقيم الإسلام وتعاليمه وتوجيهاته، كما أنَّ هذا المنظور يعطي الاهتمام لتغيير الأفراد والبيئة معا وفي آن واحد .

**جـ– أهداف المنظور الإسلامي:**

يمكن تحديد أهداف الإسلامي من خلال الآتي:( خلف بن سليمان النمر: ٢٠٠٤, ٢٠–٢٥)

- تطبيق أحكام الإسلام: الهدف الأساسي في الإسلام هو عبادة الله سبحانه وتعالى من خلال توجيه الإنسان وتهيئته للقيام بتطبيق أحكام الإسلام وتوفير كافة متطلبات الحياة اليومية التي تساعده على التمسك بدينه.

- تحقيق المصلحة العامة: وقد عبر عنها الإمام أبو حامد الغزالي بقوله أنَّها: جلب منفعة أو دفع مضرة راجعتين إلى مقصود الشارع من حفظ للضرورات الخمس: الدين, النفس, العقل, النسل, والمال, فكل ما يتضمن حفظ ذلك فهو مصلحة وكل ما يفوت ذلك فهو مفسدة.
- العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل: أي تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد حيث تقوم عدالة التوزيع للدخل في الفكر الإسلامي على مبادئ أساسية هي:

– مبدأ التفاضل بين الخلق قال تعالى " وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ " ( سورة النحل: آية ٧١) أي بسط على واحدٍ، وضيَّق على الآخر، وقلّل وكثّر.

– مبدأ عدم تركز الأموال في أيدي قلة من الناس في المجتمع قال تعالى " مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" ( سورة الحشر: آية ٧) يقول ابن كثير في تفسير الآية: كيلا تبقي الأموال يتغلب عليها الأغنياء ويتصرفون فيها بمحض إرادتهم (بن كثير تفسير القرآن العظيم, ج ٤, ٣٣٦)

– مبدأ إقامة العدل وهو المطلب الحقيقي للتنمية في الإسلام فالله سبحانه وتعالى أرسل الرسل لإقامة العدل بين الناس.

- تحقيق العدالة في ملكية الإنتاج.
- توفير الخدمات الاجتماعية العامة: من خلال الاهتمام بالريف والمناطق السكانية والاهتمام بالبنية الأساسية صحيًا, اجتماعيًا, وثقافيًا.
- التكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع: حيث يكثر في المجتمع الفئات الأوْلى بالرعاية, وذوي الاحتياجات الخاصة, والدخول المنخفضة جدًا, وقد جعل الإسلام عددًا من الموارد لإشباع متطلباتهم ومنها الزكاة والخراج والنفقات وغيرها من الموارد.

وهكذا فالمنظور الإسلامي يسعى إلى توفير كافة متطلبات الحياة اليومية التي تساعد ذوي الإعاقة على التمسك بدينه وإشباع احتياجاته المختلفة, ويسعى كذلك لتحقيق العدالة

**الاجتماعية بين أفراد المجتمع كافة, لا فرق بين قوي وضعيف ولا صحيح وسقيم ؛ لأنَّ إقامة العدل هو المطلب الحقيقي لتحقيق التنمية في الإسلام.**

**د- الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في المدخل الإسلامي مع ذوي الإعاقة:**

**يمكن تحديد الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي مع ذوي الإعاقة كما يلي: ( علاء الدين صبري: ٢٠٢٣, ٥٢٢- ٥٢٤)، (حسين محمد صالح: ٢٠٢٠: ١٢٩- ١٦١)**

**١- دور الأخصائي الاجتماعي مع المعاق, ويتمثل في الآتي:**

**- دراسة الحالة الاجتماعية للمعاق.**

**- اكتشاف ميول واتجاهات ومهارات المعاق وتوجيهها الاتجاه المناسب.**

**- تنمية قدرات المعاق المتبقية والتركيز عليها في تنمية شخصيته.**

**- مساعدة المعاق في الحصول على الأجهزة التعويضية اللازمة لحالته.**

**- التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها والناتجة عن إعاقته.**

**- إعداد التقارير الشهرية والدورية والسنوية عن أنشطة وبرامج العمل مع المعاقين.**

**٢- دور الأخصائي الاجتماعي مع أسرة المعاق، ويتمثل في الآتي:**

**- التعرف على الواقع الاجتماعي لأسرة المعاق وردود أفعال الأسرة تجاه المعاق.**

**- تزويد أسرة المعاق بالمعلومات عن الإعاقة وأسبابها وكيفية التعامل مع المعاق ومشكلاته واحتياجاته.**

**- بناء وتنمية علاقات مهنية فعَّالة مع المعاق وأسرته قائمة على الثقة والاحترام المتبادل.**

**- مساعدة أسرة المعاق على التخلص من المشاعر السلبية تجاه الإعاقة وتصحيح مفاهيمها.**

**- توثيق الصلة وتقوية الروابط بين أسرة المعاق والمؤسسة التي تقوم على رعايته.**

**- تشجيع الأسرة ومساعدتها على التعرف على الأساليب الملائمة لشغل أوقات فراغ المعاق.**

**- توسيع دائرة الاتصال بين الهيئات المعنية بتقديم خدمات وبرامج المعاقين وبين أسر المعاقين.**

- دعم أسرة المعاق حتي تتمكن من تحمل مسؤولية تنشئة أبنائها اجتماعيًا وتربويًا وصحيًا ونفسيًا.
- التوعية بضرورة رعاية الأم الحامل أثناء الحمل وبعد الولادة, قال تعالى" وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (سورة البقرة: آية ٢٣٣).

٣- دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع، ويتمثل في الآتي:

- المساهمة في وضع الخطط العامة لرعاية وتأهيل المعاقين.
- توعية المجتمع وتبصيره بالإعاقة وأسبابها، وتنوير الرأي العام بأهمية الفحص الشامل قبل الزواج لتجنب الإعاقة, قال – صلى الله عليه وسلم- "تخيَّروا لنُطَفِكم ، فانكِحوا الأكفاءَ و أَنكِحوا إليهم" (الألباني, ٢٩٢٨).
- تغيير وتعديل نظرة بعض أفراد المجتمع السلبية تجاه المعاقين وتوعيتهم بكيفية التعامل معهم.
- حث أصحاب الأعمال واستشارتهم للإقبال على تشغيل المعاقين.
- الدعوة إلى إصدار مزيد من التشريعات التي تهدف إلى رعاية وتأهيل المعاقين وتسهيل الحياة لهم.
- المشاركة في عقد وتنظيم المؤتمرات والندوات والمناقشات لبحث قضايا المعاقين وكيفية مواجهتها.

**ثانياً: ذوي الإعاقة, ويتضمن ما يأتي:**

**أ- المفهوم:**

يرتبط مصطلح ذوي الإعاقة بمجموعة من المصطلحات مثل (Handicap ,Impairment ,Disability) والتي تشير إلى الضعف والعجز الجسدي أو العقلي، والإعاقة هي وجود ضعف أو نقص في البنية الجسدية أو التشريحية للفرد بما يحد من قدراته على أداء أنشطته بشكل طبيعي .(Jones, R: 2010, 377 )

أشارت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المادة الأولى منها إلى مصطلح الأشخاص ذوي الإعاقة بأنهم « كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية، أو عقلية، أو حسية قد تمنعهم من المشاركة بصورة كاملة، وفعَّالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين( الأمم المتحدة: ٢٠٠٧, ١٢)

وتُعرف الفئات ذوو الإعاقة بأنَّها: مجموعة من أفراد المجتمع بغض النظر عن أي فروق فردية بسبب السن أو الجنس وغير ذلك، يتميز أفراد هذه المجموعة بخصائص أو سمات معينة تعمل إما: على إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وأما أن تعمل هذه الخصائص كإمكانات متميزة يمكن الاستفادة منها وتوجيهها بحيث تساعدهم على النمو بكل جوانبه. (مدحت أبو النصر: ٢٠١٢, ٢١)

أو هم عبارة عن المعاقين الذين تمنعهم الإعاقة من ممارسة الحياة بصورة طبيعية ويحتاجون إلى مختلف أنواع الرعاية حتى يتسنى لهم العيش في المجتمع معتمدين على أنفسهم.( دليل سميحة: ٢٠١٧، ٩)

كما يمكن تعريف ذوي الإعاقة بأنَّهم الأفراد الذين يعانون من خلل أو عجز جزئي أو كلي يؤثر على إحدى قدراتهم أو أكثر بحيث يؤثر ذلك على مدى تكيفهم الاجتماعي مقارنة بأقرانهم العاديين في نفس السن والمستوى الثقافي وبذلك فهم بحاجة إلى نوع خاص من الرعاية التربوية بهدف تنمية قدراتهم إلى أقصى حد نستطيع الوصول إليه(أحمد شادي , أحمد رضوان: ٢٠٢١, ٨٩١)

ويقصد بذوي الإعاقة في هذه الدراسة بأنَّهم مجموعة من أفراد المجتمع يعانون من خلل في وظائفهم الجسمية سواء أكانت سمعية, أم بصرية, أم ذهنية, أم حركية, أم متنوعة؛ ويؤثر هذا الخلل على إشباع احتياجاتهم الأساسية, والمشاركة في تنمية المجتمع, ويستدعي ذلك من مؤسسات المجتمع المدني مساعدتهم في الحد من التحديات النفسية, الاجتماعية, الصحية, والثقافية المعاصرة, ومساعدتهم على اكتشاف الطاقات والقدرات الكامنة فيهم وتنميتها لتحقيق الاستقلالية والاعتماد على النفس بدلًا من الاعتماد على الآخرين في إشباع احتياجاتهم.

ب- تصنيف الإعاقة:

يمكن تصنيف الفئات ذوي الإعاقة بحسب موضع الإصابة أو الأجهزة المصابة كما يلى( سعيد محمد الترامسي: ٢٠٠٣, ٤٢- ٤٣):

**١- إصابات الجهاز العصبي المركزي مثل: الشلل الدماغي, إصابة الحبل الشوكي, شلل الأطفال, والصرع.**

**٢- إصابات الهيكل العظمي مثل: تشوه وبتر الأطراف, التهاب العظام والمفاصل, عدم اكتمال نمو العظام.**

**٣- الإصابات المتعلقة بالعضلات مثل: ضمور العضلات, انحلال وضمور عضلات النخاع الشوكي.**

**٤- الإصابات الصحية مثل: الربو, متلازمة دوان, الأمراض المزمنة ذات المنشأ الوراثي أو المكتسب.**

**٥- الإعاقات الحسية مثل: الإعاقة البصرية, والإعاقة السمعية بكافة أنواعها.**

**٦- إعاقات النطق والكلام ومشكلات التواصل.**

**٧- الإعاقات العقلية مثل: الأمراض العقلية والتخلف العقلي.**

**نلاحظ مما سبق أنَّ الإعاقة إصابة بدنية أو عقلية أو حسية أو صحية تسبب ضررًا لنمو الفرد البدني أو العقلي أو كلاهما, وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه, وبذلك يصبح الفرد أقل من أقرانه ورفقائه من نفس العمر, والإعاقة ليست مرضًا ولكنها حالة من الانحراف أو التأخر الملحوظ في النمو الذي يعتبر عاديًا من الناحية الجسمية والعقلية والسلوكية والحسية واللغوية والتعليمية.**

**جـ- حقوق المعاق في الإسلام:**

**يمكن تحديد حقوق المعاق في الإسلام من خلال الآتي: (إسماعيل محمد شندي, محمد محمد الشلش: ٢٠١٤, ١٢- ١٣):**

- **حقه في الحياة الكريمة والأمن والسلامة الشخصية، فلا يجوز بأي حال الانتقاص من حقوق المُعاق وكرامته، أو النفور منه وتحقيره، أو الاعتداء عليه بسبب إعاقته.**
- **حقه في العلم والتعلّم، فلا يجوز حرمانه من حقّه في التعليم بمختلف أنواعه ويجب مساعدته في هذا المجال، فطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.**
- **حقه في المشاركة في الحياة السياسية والعامّة، وحقه في الانتخاب والمبايعة كغيره من السالمين، كما له حق المشاركة في إدارة شؤون الدولة على قدر استطاعته، وعلمه، ورجاحة عقله.**

- تدريب المُعاق وتأهيله لبلوغ طموحاته، وهذا واجب المجتمع، والأمّة، وجمعيات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصّة، فهذا التأهيل من شأنه أنْ يعيد له الاعتبار، والمكانة المرموقة، فيصبح عضوًا فعَّالًا في مجتمعه، ولا يشعر بالعزلة والدونية، بل يأخذ مكانه الذي يستحقه.
- حقه في العمل، وأنْ يتقلّد ما يناسبه من الوظائف، ولا يجوز حرمانه من العمل، بل يجب تشجيعه على ذلك.
- حقه في اللجوء إلى القضاء، على قدم المساواة مع الآخرين.
- حقة في التمتع بالحرية الشخصية، ولا يجوز استعباده.
- عدم التعرّض للتعذيب أو المعاملة القاسية أو العقوبة أو العنف والاعتداء.
- حرية التنقّل والجنسية. فالسير والتنقل في الأرض حق للجميع.
- حقه في الصحة والعلاج، فله الحق في التمتع بأعلى مستويات الصحة دون تمييز على أساس الإعاقة.

ونلاحظ مما سبق أنَّ الإسلام أعطى لذوي الإعاقة الحق في نيل الاحترام من المجتمع, والنظر إليه نظرة عز لا نظرة شفقة ودون، لأنَّ تلك النظرة الفوقية سوف تشعر ذوي الإعاقة بالإحباط واليأس وبأنَّهم لا يشكلون أي قيمة في المجتمع بل يجب النظر إليهم على أنَّهم أشخاص أقوياء قادرين على مواكبة العصر ومستجداته وأنَّ لهم دور كبير في تقدم المجتمع عبر التاريخ في شتى المجالات التعلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

**د- نماذج إسلامية من مشاركات ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع:**

سطر التاريخ الإسلامي أروع الصور والأمثلة من العلماء والعظماء من الصحابة والتابعين الذين لم يمنعهم العجز والابتلاء بالإعاقة من بلوغ هذه المنزلة وكان منهم:

- عبد الله بن أم مكتوم- رضي الله عنه- حرص النبي – صلى الله عليه وسلم- على دمج ذوي الإعاقة في المجتمع؛ كي لا يتركون مكتوفي الأيدي ينتظرون العطاء من الناس، فاستعمل النبي – صلى الله عليه وسلم- بعض المعاقين في بعض الأعمال فاستخلف – صلى الله عليه وسلم- الصحابي الجليل عبد الله بن أم مكتوم على المدينة المنورة ١٤ مرة، فكان يصلي بالناس، وكان أعمى, وقد تشرف الصحابي الجليل باسم مؤذن النبي – صلى الله عليه وسلم- كما سمته السيدة عائشة – رضي الله عنها- حيث قالت: إن بن أم مكتوم كان مؤذن لرسول الله – صلي الله عليه وسلم-

وهو أعمى ( ابن سعد: ٢٠٠١, ١٩١), وقد حرص الإسلام على مواساة المعاقين وتكريمهم، وتشريفهم، ومن أوجه تلك المواساة ما أُعد لهم من عظيم الثواب والأجر، فعن أنس بن مالك –رضي الله عنه– قال : «سمعت النبي ﷺ يقول : إن الله قال : « إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فقد عوضته عنهما الجنة »( صحيح البخاري, رقم ٥٦٥٣, ١٤٣٣)

- معاذ بن جبل– رضي الله عنه– صحابي جليل وكان أعرج شديد العرج ولم يمنعه ذلك من ارتقاء المكانة التي يستحقها في الحياة الاجتماعية والسياسية والعلمية, وقال عنه – صلى الله عليه وسلم– أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل, وقد اختاره رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قاضيًا على بلاد اليمن وقال عنه « بعثت إليكم خير أهلي» وكان أحد الذين جمعوا القرآن الكريم حفظًا وفقهًا, وقال عنه عمر بن الخطاب – رضي الله عنه — : عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ لولا معاذ لهلك عمر. ( ابن سعد: ٢٠٠١,ج٣, ٥٤١)
- عبد الله بن مسعود– رضي الله عنه– صحابي جليل وكان قصيرًا بالنسبة للقياس الجسدي ونحيفًا يكاد طوال الرجال يوارونه جلوسًا وكان من أشد ذوي الإعاقة في المجتمع, وصفه – صلى الله عليه وسلم– من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أُنْزِل فليقرأه على قراءة بن مسعود– رضي الله عنه– وعندما فتحت العراق كان على رأس علمائها وعهد إليه بأمر إمارة الكوفة وأمر القضاء في العراق سنين عدة.( أبو يوسف بن عبد البر: ١٩٩٢, ٣٠٣)
- عمرو ابن الجموح: شيخ الأنصار– رضي الله عنه– صحابي جليل وكان أعرج لما خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم– إلى بدر أذن له في القعود لعرجه فلما كان يوم أحد قال يا رسول الله أريت إن قتلت اليوم أأطا الجنة بعرجتي هذه قال نعم فقال لغلام معه (يقال له سليم) ارجع إلى أهلك قال وما عليك أن أصيب اليوم معك خيرًا فقاتل حتى قتل وقاتل غلامه معه حتى قتل.( أحمد بن علي العسقلاني: ١٩٩١, ٣٠٣)
- عبد الرحمن بن عوف– رضي الله عنه– صحابي جليل وأحد العشرة المبشرين بالجنة كان ساقط السنتين أهتم أعسر أعرج أصيب يوم أحد فهتم وجرح ٢٠ جراحة, وكان له دور اجتماعي واقتصادي بارز, فقد اندمج في المجتمع, فأسهم إسهامًا كبيرًا في أوجه الخير فقد أعتق ٣٠٠ الف نفس لوجه الله وكان أغنى الصحابة وأكثرهم مالاً وكان ماله

من التجارة حيث أنفق شطره في سبيل الله سبحانه وتعالي.( يوسف بن عبد الرحمن المزي : ١٩٨٤, ج ١٧, ٣٢٦)

- ربعي بن عامر– رضي الله عنه– صحابي جليل وكان شديد العرج يعاني من صعوبة في مشيه وحركته ولكنَّه امتاز بطلاقة اللسان والقدرة على الحوار والتفاوض, وقد أرسله سعد بن أبي وقاص إلى قائد الفرس رستم فكان من أنجح السفراء والمبعوثين السياسيين نظرًا لصلابة عقيدته وشجاعته وإخلاصه في المهمة وفي هذا كتب التاريخ أنَّ معاقًا أعرج تحدى أكبر قادة جيوش العالم في قصره الإمبراطوري.( محمد الشال: ١٣٧٩هـ،٣٥)
- الأحنف بن قيس – رضي الله عنه– صحابي جليل وكان في رجليه اعوجاج ولذا سمي بالأحنف وكان ملتصق الفخذين فشق ما بينهما وكان أعرج وأعور وأصلع متراكم الأسنان وصغير الرأس مائل الذقن قصير القامة بارز الوجه منخفس العينين وهو من أشهر من عرف بالحلم عند العرب حتى ضرب به المثل في الحلم وقد جمع خصال الشرف والسيادة والمروءة والحلم والحزم, ولما جاءت دعوة الإسلام دخل فيه وأسلم وحسن إسلامه ودعا له رسول الله – صلى الله عليه وسلم–, وقد شارك في الجهاد الإسلامي والفتوحات فشارك في فتح فارس وخراسان وحضر موقعة صفين مع الإمام علي بن أبي طالب– كرم الله وجهه, وكان له دور اقتصادي واجتماعي بارز فقد ساهم بأمواله ورجاحة عقله في حقن الدماء، والإصلاح بين القبائل المتناحرة.( محمد بن أحمد الذهبي: ١٩٩٤, ج ٤, ٩٦)
- أبان بن عثمان بن عفان من التابعين وكان به صمم وحول وبرص وقد قيل عنه أنَّه ثقة إمام حافظ وهي أعلى المنازل في رواية الأحاديث, وقد أصابه الفالج وهو شلل يصيب أحد شقي الجسم طولاً وبالرغم من هذا كان أبان من فقهاء التابعين وعلمائهم في الحديث والفقه وقد عيَّنه عبد الملك بن مروان واليًا على المدينة وكان يقضي بين الناس وهو حاكم عليهم, وكان له دور بارز في التنمية الاجتماعية في فض المنازعات والخصومات بين المتخاصمين.( يوسف بن عبد الرحمن المزي : ١٩٨٤, ج ٢, ٣٢٦)
- عطاء بن رباح إمام التابعين عالم وفقيه من أهل مكة المكرمة قال عنه أهل العلم كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمي وكان ثقة في الفقه والعلم كثير الحديث كان إذا جلس في حلقته العلمية يتدافع إليه الآلاف من طلاب العلم للنيل من علمه

وعطائه وقال عنه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان: " لا يفتي الناس في موسم الحج إلا عطاء بن رباح".( محمد بن أحمد الذهبي: ١٩٩٤, ج ٥, ٨٠)

- الإمام الزمخشري رحمة الله مفسر القرآن الكريم وعالم في اللغة وقد وضع أسس البلاغة وكان أعرج وقد قال عنه العلماء والمؤرخون أنَّه من أئمة المفسرين ويكفي الاستدلال بمقولتهم لولا الأعرج لرفع القرآن الكريم.( أحمد بن محمد المقري: ١٩٣٩, ج ١, ٣٣٣)
- الإمام الترمذي صاحب سنن الترمذي أحد أصحاب الكتب الستة المشهورة بالحديث وقد وُلِد أعمى ولكنَّه أوتي من المواهب والأخلاق ما جعله من أكابر العلماء فقيل عنه الحافظ , العلم, الإمام, والبارع بن عيسي السلمي الترمذي الضرير, مصنف الجامع وكتاب العلل وغيرها. ( محمد بن أحمد الذهبي: ١٩٩٤, ج ١٣, ٢٧٠)
- أبو العلاء المعري: شاعر ومفكر عاش حياته كفيفًا بعد إصابته بداء الجدري وهو في الرابعة من عمره حيث فقد عينه اليسرى وغشي اليمني بياض أضعف قدرتها على الرؤيا ولم يلبث أنْ فقد بصره ، درس تعاليم الإسلام, تعمق في الفلسفة اليونانية والهندية كان رقيق الإحساس ورغم مشكلته عزم على الانتصار عليها فشق طريقًا معينًا أبدع فيه شاعرًا, مفكرًا, وفيلسوفًا فبفقده البصر تمسك بالبصيرة وجعل العقل مقياسًا لجميع الأحكام وله الإمامة المطلقة بقوله (لا إمام سوى العقل) وقد كانت له القدرة على التفاعل واليقظة في حل ومواجهة المشكلات المجتمعية بمختلف أنواعها في عصره.( صلاح الدين خليل الصفدي: ١٩٧١, ج ٢, ٤٠٦)
- قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب : عَلَمٌ في العربية واللغة وأيام العرب والنسب كان ضريرًا وكان يقول: ما قلت لمحدث قط أعد علي وما سمعت أذناي قط شيئًا إلا وعاه قلبي, قال عنه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله : كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئًا إلا حفظه قرأت عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها ولم يتأخر أحد عن الاحتجاج به وروي له أصحاب الكتب الستة وغيرهم. (السيوطي, ١٩٨٣, ١٧)
- محمد بن سيرين كان مصابًا بالصمم ومع ذلك فإنَّ سيرة بن سيرين حافلة بالعلم والخير والتقي والحرص على الحلال في التجارة بالإضافة إلى مواقف الشجاعة والصدق فقيل عنه: لم يكن بالبصرة أحد أعلم بالقضاء من ابن سيرين, وقال عنه الاصمعي: إذا حدَّث

الأصم بشيء فاشدد يديك, وقال عنه الشعبي: عليكم بذلك الأصم. ( محمد بن أحمد الذهبي: ١٩٩٤, ج ٤, ٢٤٦)

- ومن ذوي الإعاقة الذين تصدوا للتتار بعد دخولهم بغداد، واستطاع أن يفتك ببعض جنودهم: أبو زكريا يحيي بن يوسف بن يحيي الصرصري ( ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) كان ضرير البصر ومع إعاقته صمد أمام التتار ونجح في قتل اثني عشر رجلًا منهم ثم قتلوه ليموت شهيدًا, وقد حمل إلى بلده ودفن بها( محمد بن قايماز الذهبي: ١٩٩٣, ج ٤٨, ٣٠٤)

ويتبين مما سبق أنَّ أخبار هؤلاء العلماء والعظماء من الصحابة والتابعين والسلف الصالح وغيرهم الذين أسهموا في نمو وتنمية المجتمع في شتى المجالات: الدينية, الثقافية, الاجتماعية, الاقتصادية, والسياسية قد تغلبوا على إعاقتهم وارتفع ذكرهم وعلا نجمهم في زمانهم, فيجب علينا الاسترشاد بهم للحد من التحديات المعاصرة التي تواجه ذوي الإعاقة لكي يستوعبوا إعاقاتهم ويطلقوا الطاقات الأخرى الكامنة فيهم فيعيشوا حياة طبيعية يكتسبوا بجهدهم وقد يسيروا خطوات متقدمة نحو الإبداع والابتكار والإنتاج الوفير فيعم الخير ويتقدم المجتمع في ظل الأوضاع الراهنة التي يمر بها المجتمع المصري.

**ثالثًا : التحديات المعاصرة التي تواجه مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع :**

**مفهوم التحديات المعاصرة:**

تعرف التحديات بأنَّها: ما يواجه من عقبات أو أخطار ويهدد من احتمال تحقيق الأهداف, فهو ذلك الوضع الذي يمثل وجوده تهديدًا أو ضعفًا أو تشويهًا كليًا أو جزئيًا دائمًا أو مؤقتًا لوجود وضع آخر يراد له الثبات والقوة والاستمرار (ممدوح أنيس فتحي: ٢٠٠٥, ٧).

كما تعرف التحديات بأنَّها: تطورات, متغيرات, مشكلات, صعوبات, أو عوائق نابعة من البيئة المحلية, الإقليمية, أو العالمية, وهي تكون ذات طبيعة ثقافية, إعلامية, دينية, اجتماعية, سياسية, اقتصادية, عسكرية, صحية, أو بيئية.( إبراهيم نويري: ٢٠١٤, ٢٣٧)

ويمكن تعريف التحديات المعاصرة إجرائيًا في هذه الدراسة بأنَّها: الصعوبات والعقبات التي تقف ضد الشخص ذوي الإعاقة وتتنوع ما بين تحديات نفسية, اجتماعية, صحية, وثقافية وتعجز قدراته الحالية على مواجهتها بنفسه ويحتاج لمساعدة ومساندة من كافة مؤسسات المجتمع (الحكومية, الأهلية, الخاصة) من أجل التغلب على تلك الصعوبات والعقبات.

**- أهم التحديات المعاصرة التي تواجه مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع:**

**في الماضي كان يواجه الأفراد ذوي الإعاقة في كثير من الأحيان التهميش والتمييز وعدم إمكانية الوصول إلى مختلف الأنشطة المجتمعية، بما في ذلك التعليم, التوظيف, الرعاية الصحية, والمشاركة الاجتماعية، ومع ذلك، فإنَّ السياسات و المواقف المجتمعية تتطور تدريجيًا للاعتراف بقدرات وحقوق الأفراد ذوي الإعاقة، وتعزيز مشاركتهم واندماجهم الكامل في المجتمع, وبالرغم من ذلك فإنَّه يوجد بعض التحديات المعاصرة التي تواجه ذوي الإعاقة ومن أهمها ما يلي:**

- **<u>التحديات النفسية</u>:**

**تتأثر الحالة النفسية للفرد وفقًا لمستوي الصحة الجسمية وسلامة الأعضاء والحواس، وكلما اشتدت الإعاقة أو الفقدان العضوي اشتدت الحالة النفسية سوءًا وتتلخص تلك التحديات فيما يلي:**

- **الشعور الزائد بالنقص: وهو شعور يؤدي إلى رفض الذات وكراهيتها، ويؤدي إلى الإحساس بالدونية.**
- **الشعور الزائد بالعجز والاستسلام للإعاقة والخضوع لها، مما يؤدي إلى الإحساس بالضعف والرغبة في الانسحاب، والاعتماد السلبي على الغير.**
- **فقدان الشعور بالأمن والاحساس العام بالخوف والقلق من المجهول، وقد تظهر بعض الأغراض على المعاق مثل التوتر والتقلب الانفعالي.**
- **اضراب التوازن الانفعالي مثل تناقضه مع الموقف الذي يتعرض له، والاحساس بمخاوف وهمية مبالغ فيها.**
- **الإسراف في اللجوء إلى الوسائل الدفاعية كالإنكار والتعويض والإسقاط والتبرير والأفعال العكسية، والعدوان الموجه إلي النفس والآخرين، والعناد بما فيه من أضرار علي السلوك. (سعيد محمد الترامسي: ٢٠٠٣، ٣٨٠– ٣٨١)**

- **<u>التحديات الاجتماعية</u>:**

**تتمثل التحديات التي تواجه ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع في : عدم الاندماج في البيئة التي يعيش فيها نتيجة للعزل أو الضعف أو الاحتياج الذي يشعر به ويدفعه إلي الابتعاد عن الآخرين مما يسبب له الحزن والاكتئاب وكراهية أفراد المجتمع, كذلك عدم تعاطف الناس مع حالته يجعله في حالة غضب وعدم رضا, خاصة ما يتعلق منها بالتميز الوظيفي ورفض**

**المجتمع لتزويجه وشعوره بالتميز في المؤسسات الحكومية والأماكن العامة والخاصة وهذا من شأنه أن يولد لدى المعاق نظرة سلبية تجاه أفراد المجتمع فيكثر عنده عدم الإقبال والمشاركة في تنمية المجتمع (محمد محمد إدريس, منصور علي عبدالله, وآخرون: ٢٠٢٣, ١٥٩) وكل هذا سببه عدم معرفة أفراد المجتمع بأدوار ذوي الإعاقة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية من عهد النبي ﷺ حتى وقت ليس ببعيد.**

- **التحديات الثقافية:**

**تشير إلى وجود وعجز وقصور في المؤسسات الثقافية يعوق تحقيق الأهداف المنشودة في ترسيخ الثقافة في السلوك الفردي والجماعي في أقرب صورة ممكنة وتتضمن التحديات الثقافية التي تواجه ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع في عدم توافر المتخصصين في التعامل معهم وقصور في برامج التدريب والفرص التعليمية المحددة التي تؤدي إلي الإنجاز الاكاديمي بسبب الغياب عن الدراسة أو الإحساس بالتعب والاجهاد(محمد سليمان أحمد, وآخرون: ٢٠١٢, ١٩).**

- **التحديات الصحية:**

**هناك الكثير من المعاقين تتطلب حالتهم الصحية إنفاقًا دائمًا أو نفقات ضخمة أو علاجًا أكثر تخصصًا (سناء محمد سليمان: ٢٠١٧،٢٦٠)، حيث يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة صعوبات كبيرة في الوصول إلي الرعاية الصحية والعثور على الطبيب بسبب التكاليف المرتفعة، فقد يؤخر الأشخاص ذوو الإعاقة أو يتنازلون عن الرعاية الصحية الوقائية والأدوية الموصوفة والرعاية العقلية والأسنان والنظارات والرعاية المتابعة بسبب التكاليف المرتفعة ، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أنَّ المرضى الذين يعانون من إعاقات جسدية وحسية مثل الصمم أو العمي يواجهون حواجز كبيرة ونقصًا في الأدوات والموارد عند التواصل مع المتخصصين في الرعاية الصحية والانتظار لفترة طويلة للحصول علي موعد، (https://onlinenursing.duq.edu>disabitty- health) ويعاني المعاقون أيضًا من نقص في مراكز التأهيل الخاصة بهم، وشُح في توافر الأجهزة المساعدة التي يحتاج إليها المعاق كالكراسي المتحركة والأطراف الصناعية وأجهزة السمع.**

**رابعًا: الإطار المنهجي للدارسة:**

أ- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الواقع الفعلي لإسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع.

ب- المنهج المستخدم: تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي كأحد المناهج المستخدمة الرئيسية التي تُستخدم في البحوث الوصفية، والذي يهتم بوصف الظواهر الموجودة في جماعة معينة، وفي مكان معين، ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية، كما يغلب عليها الصفة العملية حيث يستفاد بالمسح الاجتماعي في جمع الحقائق عن الظاهرة الاجتماعية بعد أن تكون قد أجريت بحوث كشفية عليها (محمد شفيق محمد: ١٩٩٣، ١١٠), وتم استخدام المسح الشامل لجميع مشرفين لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومديري إدارة بنفس الجمعيات الشرعية بفرع فزارة– مركز المراغة– محافظة سوهاج وعددهم (٧٨ ) مشرف ومدير إدارة.

ج- أداة الدراسة: هي استمارة الاستبيان, وقد تم مراعاة أن تكون بيانات الاستمارة محققة لمشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وإطارها النظري.

د- الصدق والثبات:

١- الصدق: استخدم الباحث نوعين من الصدق وهما الصدق الظاهري والصدق الإحصائي.

- الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من أساتذة الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع والخبراء والمتخصصين في ذلك وعددهم (١٠) محكمين, وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات وحذف البعض الآخر والتي تقل نسبتها عن (٨٠٪) وبلغت عدد عبارات الاستمارة النهائية (٦٠) عبارة.
- الصدق الإحصائي: تم حساب الصدق الإحصائي بأخذ الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستمارة ٨٦ ومعامل الصدق الإحصائي = معامل الثبات $\sqrt{}$ = ٠.٨٦ $\sqrt{}$ = ٩٣٪.

٢- ثبات الاستمارة: قام الباحث بإجراء حساب ثبات استمارة الاستبيان لمشرفين لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومديري إدارة الجمعيات الشرعية للتعاون العاملين بالكُتَّاب والسنة المحمدية بفرع فزارة – مركز المراغة– محافظة سوهاج من خلال إعادة تطبيق الاستمارة Test Re- Test بفارق زمني قدرة خمسة عشر يوماً على (١٠) عشر من مشرفين لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومديري إدارة بنفس

الجمعيات الشرعية, وقد تم جمع الدرجات الكلية لكل مشرف ومدير إدارة وتم تطبيق معامل الرتب لسبيرمان من خلال المعادلة:-

$$r(rank) = 1 - \frac{6 \sum D^2}{n(n^2-1)} \qquad = 0.86$$

وعند النظر إلى معامل الارتباط نجد أنه يساوي ٠.٨٦ وهذه النسبة تشير إلى ثبات مرتفع للاستبانة القياسية.

هـ- مجالات الدراسة:

١- المجال البشرى: تم تطبيق أداة الدراسة على مشرفين لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومديري إدارة بنفس الجمعيات الشرعية للتعاون العاملين بالكُتَّاب والسنة المحمدية بفرع فزارة – مركز المراغة- محافظة سوهاج وعددهم (٧٨) مشرف ومدير إدارة.

٢- المجال المكاني: تم تطبيق أداة الدراسة على لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالجمعيات الشرعية بفرع فزارة- مركز المراغة- محافظة سوهاج وعددهم (٣٩) لجنة ومكتب.

وقد تم اختيار لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالجمعيات الشرعية للأسباب التالية:-

- إقامة الباحث بمجتمع الدراسة ومعايشته للمشكلات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة.
- تنوع الأنشطة والبرامج والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة باللجان ومكاتب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجمعيات الشرعية بفرع فزارة من منظور إسلامي.
- وجود ممارسة فعلية لمهنة الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بالجمعيات الشرعية من منظور إسلامي.
- استعداد هذه الجمعيات ومجلس إدارتها للتعاون مع الباحث أثناء إجراء الدراسة الميدانية.
- عدم وجود دراسات سابقة( في حدود علم الباحث) تم إجراؤها على مجتمع الدراسة حسب علم الباحث. والجدول الآتي يوضح أعداد ذوي الإعاقة المستفيدين من لجان ومكاتب رعاية ذوي الإعاقة بالجمعيات الشرعية للتعاون العاملين بالكُتَّاب والسنة المحمدية بفرع فزارة – مركز المراغة- محافظة سوهاج من واقع بيانات الجمعية:

**جدول رقم (١)**

**أعداد ذوي الإعاقة المستفيدين من لجان ومكاتب رعاية ذوي الإعاقة بالجمعيات الشرعية للتعاون العاملين بالكُتَّاب والسنة المحمدية بفرع فزارة - مركز المراغة- محافظة سوهاج من واقع بيانات الجمعية:**

| م | نوع الإعاقة | التكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | بصرية (ضعف وكف البصر). | ١٨ | ٤ % | ٦ |
| ٢ | ذهنية (توحد, ضمور بخلايا المخ, تخلف عقلي). | ١٨٢ | ٤١ % | ١ |
| ٣ | حركية (ضمور بالعضلات, شلل نصفي, شلل رباعي, شلل ناتج عن جلطة). | ٧٤ | ١٧ % | ٣ |
| ٤ | سمعية ( ضعف السمع, صم كامل) | ٢٤ | ٥ % | ٥ |
| ٥ | نفسية (وسواس قهري, انفصام في الشخصية, صراع, ذهاني) | ٤٠ | ٩ % | ٤ |
| ٦ | متعددة (ضمور بعضلات الساق وتخلف عقلي, ضمور بخلايا المخ وصرع, حركي وذهني) | ١٠٦ | ٢٤ % | ٢ |
| | المجموع | ٤٤٤ | ١٠٠ % | |

**٣- المجال الزمنى: استغرقت الدراسة حوالي ثلاثة أشهر متضمنة إعداد وتطبق أداة الدراسة وتحليل واستخلاص النتائج.**

## نتائج الدراسة الميدانية:

### أولاً: توصيف عينة الدراسة:

**جدول رقم (٢)**

**يبين خصائص عينة الدراسة ن = ٧٨**

| م | الصفة | الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | النوع | ذكر | ٧٤ | ٩٥ % | ١ |
| | | أنثي | ٤ | ٥ % | ٢ |
| ٢ | المؤهل الدراسي | مؤهل متوسط | ٣٣ | ٤٢ % | ١ |
| | | مؤهل فوق المتوسط | ٢٣ | ٣٠ % | ٢ |
| | | مؤهل عالي | ١٧ | ٢٢٪ | ٣ |
| | | دراسات عليا | ٥ | ٦ % | ٤ |
| ٣ | عدد سنوات الخبرة | أقل من ثلاث سنوات | ٢٠ | ٢٥ % | ٢ |
| | | من ثلاث سنوات إلى ست | ٢٥ | ٣٢ % | ١ |
| | | من ستة سنوات إلى تسع | ١٦ | ٢١ % | ٤ |
| | | أكثر من تسع سنوات | ١٧ | ٢٢ % | ٣ |

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٢) والذي يبين وصف خصائص عينة الدراسة من مشرفين لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومديري إدارة بنفس الجمعيات الشرعية للتعاون العاملين بالكُتَّاب والسنة المحمدية بفرع فزارة– مركز المراغة – محافظة سوهاج حيث جاءت تلك الخصائص وفقًا للتوزيع الإحصائي التالي:-

١- تشير معطيات الجدول السابق أنَّ الغالبية العظمي من عينة الدراسة من الذكور بنسبة (٩٥ %), ويليها الإناث بنسبة (٥٪) وهذا يدل على استخدام هذه الجمعيات الشرعية للعنصر الذكور أكثر من الإناث لأنَّ الأغلبية من ذوي الإعاقة بقرى الصعيد المصري المستفيدين من لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالجمعيات الشرعية من الذكور ولأنَّهم أكثر فهمًا لكيفية التعامل مع بني جنسهم وأكثر فهمًا لحاجاتهم ومشكلاتهم.

٢- يتضح من الجدول السابق أنَّ الغالبية العظمي من عينة الدراسة حاصلين على مؤهل متوسط ويبلغ عددهم (٣٣) مشرف لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومدير إدارة بنفس الجمعيات الشرعية وجاءت في الترتيب الأول بنسبة (٤٢ %), ويرجع ذلك إلى رغبة المؤهلات المتوسطة في ممارسة العمل التطوعي لتحسين نوعية الحياة للفئات ذوي الإعاقة للحد من التحديات المختلفة التي تحد من مشاركتهم في تحسين نوعية حياتهم, بينما جاء في الترتيب الثاني الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (٣٠٪), ثم احتلت النسبة (٢٢٪) الترتيب الثالث وهم حاصلين على مؤهل عالي, وجاء في الترتيب الأخير الحاصلين على دراسات عليا بنسبة (٦٪).

٣- تشير نتائج الجدول السابق أنَّ أكثر سنوات الخبرة لمشرفين لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومديري إدارة بنفس الجمعيات الشرعية بقطاع فزارة هو من ثلاثة سنوات إلى ست سنوات وجاءت في الترتيب الأول بمجموع (٢٥) مفردة من عينة الدراسة بنسبة (٣٢ %), بينما جاء في الترتيب الثاني أقل من ثلاث سنوات بنسبة (٢٥ %), ثم احتلت النسبة (٢٢ %) الترتيب الثلاث وهم الأكثر من تسع سنوات خبرة, بينما جاء في الترتيب الأخير من ست سنوات إلى تسع سنوات بنسبة (٢١ %).

## ثانياً: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

**البعد الأول:** **جدول رقم (٣)**

**إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات النفسية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع** **ن= ٧٨**

| م | العبارة | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي المرجح | كا٢ | مستوي الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك & % | نعم | إلى حد ما | لا | | | | |
| ١ | يساعد ذوي الإعاقة على تحقيق ذاته عند مشاركة الآخرين. | ك | ٣٠ | ٣٥ | ١٣ | ١٧٣ | ٢,٢٣ | ١٠,٢٤ | دالة | ٢ |
| | | % | ٣٨,٤ | ٤٤,٩ | ١٦,٧ | | | | | |
| ٢ | ينمي شعور ذوي الإعاقة بالأمن والأمان داخل المجتمع. | ك | ٣٥ | ٣٣ | ١٠ | ١٨١ | ٢,٣٢ | ١٤,٨٥ | دالة | ١ |
| | | % | ٤٤,٩ | ٤٢,٣ | ١٢,٨ | | | | | |
| ٣ | يكسبه المهارات لتحقيق الاستقلالية والاعتماد على النفس. | ك | ٢٥ | ٣٦ | ١٧ | ١٦٤ | ٢,١٠ | ٧ | دالة | ٤ |
| | | % | ٣٢,١ | ٤٦,١ | ٢١,٨ | | | | | |
| ٤ | ينمي قدراته لتغير نظرات العطف والشفقة من الآخرين. | ك | ٢٠ | ٣٧ | ٢١ | ١٥٥ | ١,٩٩ | ٧ | دالة | ٧ |
| | | % | ٢٥,٦ | ٤٧,٥ | ٢٦,٩ | | | | | |
| ٥ | يساعده في التغلب على مخاوفه في المستقبل. | ك | ٢٣ | ٣٤ | ٢١ | ١٥٨ | ٢,٠٣ | ٣,٧٧ | دالة | ٦ |
| | | % | ٢٩,٥ | ٤٣,٦ | ٢٦,٩ | | | | | |
| ٦ | يكسبه الثقة بالنفس بأنه شخص مرغوب فيه. | ك | ٢٦ | ٣٠ | ٢٢ | ١٦٠ | ٢,٠٥ | ١,٢٣ | غير دالة | ٥ |
| | | % | ٣٣,٣ | ٣٨,٥ | ٢٨,٢ | | | | | |
| ٧ | يدربه على عدم الشعور بالخجل في المواقف التي يتعرض لها. | ك | ١٧ | ٣٥ | ٢٦ | ١٤٧ | ١,٨٨ | ٦,٢٣ | دالة | ٨ |
| | | % | ٢١,٨ | .٤٤٩ | ٣٣,٣ | | | | | |
| ٨ | يعلمه الاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة التي يتعرض لها. | ك | ١٦ | ٢٧ | ٣٥ | ١٣٧ | ١,٧٦ | ٧ | دالة | ٩ |
| | | % | ٢٠,٥ | ٣٤,٦ | ٤٤,٩ | | | | | |
| ٩ | يساعد ذوي الإعاقة في تغير الأفكار السلبية عن نفسه. | ك | ٣٦ | ١٦ | ٢٦ | ١٦٦ | ٢,١٣ | ٧,٦٩ | دالة | ٣ |
| | | % | ٤٦,٢ | ٢٠,٥ | ٣٣,٣ | | | | | |
| ١٠ | يساعده في اختيار الأنشطة التي تتناسب مع ميوله واتجاهاته. | ك | ١٨ | ١٧ | ٤٣ | ١٣١ | ١,٦٨ | ١٦,٦٩ | دالة | ١٠ |
| | | % | ٢٣,١ | ٢١,٨ | ٥٥,١ | | | | | |
| | المجموع | | | | | ١٥٧٢ | ٢٠,١٥ | ٨١,٦٩ | | |

**المتوسط الحسابي العام = (٢٠,١٥)** **كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = (٢,٩٩)**

**يشير الجدول السابق رقم (٣) إلى إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات النفسية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد, وفي ضوء حساب الأوزان المرجحة والنسبة المئوية وترتيب العبارات ومعرفة مستوي الدالة من**

خلال حساب كا٢ والتي بلغ مجموعها (٨١.٦٩) وكذلك المتوسط الحسابي العام المرجح لهذه العبارات حيث بلغ (٢٠.١٥) بينما بلغ مجموع الأوزان (١٥٧٢), ويمكن تناول استجابات عينة الدراسة مرتبة ترتيبًا تنازليًا كما يلي:

حيث أشارت النتائج إلى احتلال العبارة (ينمي شعور ذوي الإعاقة بالأمن والأمان داخل المجتمع) في الترتيب الأول داخل المحور بمجموع أوزان بلغ (١٨١) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ قدره (٢٠.٣٢) وكا٢(١٤.٨٥) وهي دالة إحصائيًا, بينما جاء في الترتيب الثاني العبارة (يساعد ذوي الإعاقة على تحقيق ذاته عند مشاركة الآخرين) بمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٢٣) ومجموع أوزان قدره (١٧٣) وكا٢ بلغت (١٠.٢٤) وهي دالة إحصائيًا ونسبة مئوية نعم (٣٨.٤) وإلى حد ما (٤٤.٩) ولا (١٦.٧), كما جاء في الترتيب الثالث العبارة (يساعد ذوي الإعاقة في تغير الأفكار السلبية عن نفسه) بمجموع أوزان بلغ (١٦٦) و كا٢ بلغت (٧.٦٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠.٠٥) وبمتوسط حسابي بلغ (٢.١٣), واحتلت العبارة (يكسبه المهارات لتحقيق الاستقلالية والاعتماد على النفس) الترتيب الرابع وهي دالة إحصائيًا حيث أن كا٢ بلغت (٧) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ(٢.١) وبمجموع أوزان قدره (١٦٤), كما جاءت العبارة (يكسبه الثقة بالنفس بأنه شخص مرغوب فيه) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٠٥) ومجموع أوزان قدره (١٦٠) وهي غير دالة إحصائيًا حيث أنَّ كا٢ بلغت (١.٢٣), وجاء في الترتيب الأخير العبارة (يساعده في اختيار الأنشطة التي تتناسب مع ميوله واتجاهاته) بمتوسط حسابي مرجح بلغ (١.٦٨) ومجموع أوزان قدره (١٣١) و كا٢ بلغت (١٦.٦٩) وهي دالة إحصائيًا, ويتضح مما سبق أنَّ إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات النفسية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد يؤكد على أنَّ العيوب الخلقية في جسم الإنسان لا تعني استبعاده وشعوره بالخوف واعتماده على الغير في إشباع متطلبات حياته, ويتفق ذلك مع دراسة (محمد إدريس, منصور عبدالله, وآخرون: ٢٠٢٣) حيث أوضحت أنَّ العيوب الخلقية في جسم الإنسان من منظور الإسلام لا تكون سببًا في التقليل من شأن أصحابها وأنَّه يجب أنْ يعطي المعاق حقه كاملًا دون انتقاص منه, ويتفق أيضًا مع دراسة (هناء أحمد, أمل مبارك :٢٠١٨) حيث توصلت إلى أنَّ مشاركة ذوي الإعاقة في الأنشطة المختلفة يساعدهم على تقبل ذواتهم وعدم الخجل من أي تقصير, ويكفل لهم الشعور بالأمن والأمان الاجتماعي داخل المجتمع.

**البعد الثاني:** **جدول رقم (٤)**

**إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع** **ن= ٧٨**

| م | العبارة | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي المرجح | كا٢ | مستوي الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك & % | نعم | إلى حد ما | لا | | | | |
| ١ | يمكن ذوي الإعاقة من أداء دوره الاجتماعي في تنمية المجتمع. | ك | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ١٥٤ | ١,٩٨ | ٠,٠٨ | غير دالة | ٧ |
| | | % | ٣٢,١ | ٣٣,٣ | ٣٤,٦ | | | | | |
| ٢ | يكسبه القدرة على تكوين علاقات قوية مع الآخرين. | ك | ٢٩ | ٣٠ | ١٩ | ١٦٦ | ٢,١٣ | ٢,٨٥ | غير دالة | ٦ |
| | | % | ٣٧,٢ | ٣٨,٥ | ٢٤,٣ | | | | | |
| ٣ | يوضح دور ذوي الإعاقة في حل المشكلات الاجتماعية عبر التاريخ. | ك | ٢١ | ٢٥ | ٣٢ | ١٤٥ | ١,٨٦ | ٢,٣٨ | غير دالة | ١٠ |
| | | % | ٢٦,٩ | ٣٢,١ | ٤١ | | | | | |
| ٤ | يساعده على اختيار الأنشطة التي تتناسب مع قدراته. | ك | ٢٠ | ٣٠ | ٢٨ | ١٤٨ | ١,٩ | ٢,١٥ | غير دالة | ٩ |
| | | % | ٢٥,٦ | ٣٨,٥ | ٣٥,٩ | | | | | |
| ٥ | يؤكد على حماية ذوي الإعاقة من التعرض للسخرية والاستهزاء. | ك | ٣٨ | ٢٥ | ١٥ | ١٧٩ | ٢,٢٩ | ١٠,٢٣ | دالة | ٣ |
| | | % | ٤٨,٧ | ٣٢,١ | ١٩,٢ | | | | | |
| ٦ | يدربه على حل مشكلاته الاجتماعية. | ك | ١٨ | ٣٥ | ٢٥ | ١٤٩ | ١,٩١ | ٥,٦٢ | دالة | ٨ |
| | | % | ٢٣,١ | ٤٤,٩ | ٣٢ | | | | | |
| ٧ | يشجعه على المشاركة الإيجابية في المناسبات المختلفة. | ك | ٣٧ | ٢٣ | ١٨ | ١٧٥ | ٢,٢٤ | ٧,٤٦ | دالة | ٥ |
| | | % | ٤٧,٤ | ٢٩,٥ | ٢٣,١ | | | | | |
| ٨ | يبصره بأهمية التعاون والمنافسة الشريفة مع الغير. | ك | ٤٠ | ٢٥ | ١٣ | ١٨٣ | ٢,٣٥ | ١٤,٠٨ | دالة | ٢ |
| | | % | ٥١,٣ | ٣٢ | ١٦,٧ | | | | | |
| ٩ | يشعره كفرد له قيمته في المجتمع. | ك | ٣٥ | ٣٦ | ٧ | ١٨٤ | ٢,٣٦ | ٢٠,٨٥ | دالة | ١ |
| | | % | ٤٤,٩ | ٤٦,٢ | ٨,٩ | | | | | |
| ١٠ | ينمي قدراته لتغير نظرات العطف والشفقة من الأخرين. | ك | ٣٣ | ٣٢ | ١٣ | ١٧٦ | ٢,٢٦ | ٩,٧٧ | دالة | ٤ |
| | | % | ٤٢,٣ | ٤١ | ١٦,٧ | | | | | |
| | المجموع | | | | | ١٦٥٩ | ٢١,٢٧ | ٧٥,٤٦ | | |

**المتوسط الحسابي العام = (٢١,٢٧)** **كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥= (٢,٩٩)**

**باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٤) والذي يبين إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع, يتضح أنَّ هذه الاستجابات تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق مجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٦٥٩) وكذلك المتوسط الحسابي العام والذي بلغ(٢١.٢٧) وكذلك كا٢ والتي**

بلغت (٧٥.٤٦) هذا وقد جاء ترتيب العبارات وفق لمجموع الأوزان وكا٢ والمتوسط الحسابي المرجح على الوجه التالي:

حيث جاءت العبارة (يشعره كفرد له قيمته في المجتمع ) في الترتيب الأول بمجموع أوزان مرجحة قدره (١٨٤) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٣٦) وكا٢بلغت (٢٠.٨٥) وهي دالة إحصائيًا, يليها العبارة (يبصره بأهمية التعاون والمنافسة الشريفة مع الغير) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٣٥) ومجموع أوزان قدره (١٨٣) وهي دالة إحصائيًا حيث أن كا٢ بلغت (١٤.٠٨), وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة (يؤكد على حماية ذوي الإعاقة من التعرض للسخرية والاستهزاء) وذلك بمجموع أوزان قدره (١٧٩) ومتوسط حسابي مرجح (٢.٢٩) و كا٢ (١٠.٢٣) وهي دالة إحصائيًا, بينما احتلت العبارة (ينمي قدراته لتغير نظرات العطف والشفقة من الأخرين) في الترتيب الرابع حيث بلغت كا٢ (٩.٧٧) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠.٠٥) ومتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٢٦) ومجموع أوزان قدره (١٧٦) وبنسبة مئوية نعم ٤٢.٣ وإلى حد ما ٤١ ولا ١٦.٧, وجاء في الترتيب الخامس العبارة (يشجعه على المشاركة الإيجابية في المناسبات المختلفة) بمجموع أوزان قدره (١٧٥) ومتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٢٤) وبلغت كا٢ (٧.٤٦) وهي دالة إحصائيًا, بينما جاء في نهاية الترتيب العبارة (يوضح دور ذوي الإعاقة في حل المشكلات الاجتماعية عبر التاريخ) بمتوسط حسابي مرجح بلغ (١.٨٦) ومجموع أوزان قدره (١٤٥) و كا٢ تساوي (٢.٣٨) وهي غير دالة إحصائيًا.

وباستقراء ما سبق يتضح لنا أنَّ إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد يؤكد على اهتمامه بذوي الإعاقة من خلال تشجيعهم على التعاون والمنافسة الشريفة مع الآخرين والمشاركة الإيجابية في مختلف مجالات تنمية المجتمع حتى يشعر كفرد له قيمته وكرامته في المجتمع، ويتفق ذلك مع دراسة (سعد رياض محمد, محمد أحمد الحاج, وآخرون: ٢٠٢١) حيث سعت إلى رفع كفاءات ذوي الإعاقة من خلال تكليفهم بالأعمال المناسبة لقدراتهم من خلال تجهيزهم للمشاركة وإفساح المجال لهم في تنمية المجتمع حتي يتم توفير حياة كريمة لهم, وتتفق كذلك مع دراسة (Noemi Heister and other:2023) حيث توصلت إلى أنَّ الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم الحق في المشاركة في الأنشطة التنموية على قدم المساواة مع الآخرين, وتتفق أيضًا مع دراسة (هناء أحمد, أمل مبارك :٢٠١٨) حيث توصلت إلى أنَّ وجود

**العلاقات الطيبة مع ذوي الإعاقة وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة يساعدهم على الاندماج مع الأفراد العادين في المجتمع, ويحقق لهم الشعور بأهميتهم وكيانهم في المجتمع.**

**البعد الثالث: جدول رقم (٥)**

**إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الصحية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع: ن= ٧٨**

| م | العبارة | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي المرجح | كا٢ | مستوي الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك & % | نعم | إلى حد ما | لا | | | | |
| ١ | يوجههم إلى الاستفادة من الخدمات الصحية المقدمة بالمجتمع. | ك | ٣٨ | ٢٥ | ١٥ | ١٧٩ | ٢,٢٩ | ١٠,٢٣ | دالة | ٤ مكرر |
| | | % | ٤٨,٧ | ٣٢,١ | ١٩,٢ | | | | | |
| ٢ | يؤكد على حق المعاق في الزواج وتكون أسرة ما لم يكن هناك مانع طبي. | ك | ٣٩ | ٢٥ | ١٤ | ١٨١ | ٢,٣٢ | ١٢,٠٨ | دالة | ٣ |
| | | % | ٥٠ | ٣٢,١ | ١٧,٩ | | | | | |
| ٣ | يتم ارشاد ذوي الاعاقة بطرق الحماية من الأمراض المعدية. | ك | ٤٢ | ٢٣ | ١٣ | ١٨٥ | ٢,٣٧ | ١٦,٦٩ | دالة | ٢ مكرر |
| | | % | ٥٣,٨ | ٢٩,٥ | ١٦,٧ | | | | | |
| ٤ | يؤكد على ان الوقاية خيراً من العلاج. | ك | ٣٧ | ٢٥ | ١٦ | ١٧٧ | ٢,٢٧ | ٨,٥٤ | دالة | ٥ |
| | | % | ٤٧,٤ | ٣٢,١ | ٢٠,٥ | | | | | |
| ٥ | يبصر ذوي الإعاقة بأهمية المتابعة الطبية الدورية. | ك | ٤٠ | ٢٧ | ١١ | ١٨٥ | ٢,٣٧ | ١٦,٢٣ | دالة | ٢ مكرر |
| | | % | ٥١,٣ | ٣٤,٦ | ١٤,١ | | | | | |
| ٦ | يوجه مؤسسات المجتمع لتوفير الرعاية الطبية اللازمة لذوي الإعاقة. | ك | ٢٥ | ٣٠ | ٢٣ | ١٥٨ | ٢,٠٣ | ١ | غير دالة | ٧ |
| | | % | ٣٢ | ٣٨,٥ | ٢٩,٥ | | | | | |
| ٧ | يؤكد على توفر الأجهزة الطبية والتعويضية مجانا لذوي الإعاقة. | ك | ٤٠ | ٣٥ | ٣ | ١٩٣ | ٢,٤٨ | ٣١ | دالة | ١ مكرر |
| | | % | ٥١,٣ | ٤٤,٩ | ٣,٨ | | | | | |
| ٨ | يساهم في اعفائهم من تحديد الموعد عند طلبهم الخدمات الصحية. | ك | ٢٥ | ٤٠ | ١٣ | ١٦٨ | ٢,١٦ | ١٤,٠٨ | دالة | ٦ |
| | | % | ٣٢ | ٥١,٣ | ١٦,٧ | | | | | |
| ٩ | يؤكد على التدخل المبكر لتجنب الأطفال الإعاقة وتخفيف آثارها . | ك | ٤٥ | ٢٥ | ٨ | ١٩٣ | ٢,٤٨ | ٢٦,٣٨ | دالة | ١ مكرر |
| | | % | ٥٧,٧ | ٣٢,١ | ١٠,٢ | | | | | |
| ١٠ | يساعدهم في الحصول على أفضل الخدمات الصحية دون تميز. | ك | ٣٧ | ٢٧ | ١٤ | ١٧٩ | ٢,٢٩ | ١٠,٢٣ | دالة | ٤ مكرر |
| | | % | ٤٧,٤ | ٣٤,٦ | ١٨ | | | | | |
| | المجموع | | | | | ١٧٩٨ | ٢٣,٠٥ | ١٤٦,٤٦ | | |

**المتوسط الحسابي العام = (٢٣,٠٥) كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥= (٢,٩٩)**

باستقراء ومراجعة بيانات الجدول السابق رقم (٥) والذي يوضح إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الصحية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد, يتضح أنَّ هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائيًا وفق مجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٧٩٨) وكذلك المتوسط الحسابي العام والذي بلغ (٢٣.٠٥) ومجموع كا$^{2}$ بلغت (١٤٦.٤٦) وهي دالة إحصائيًا في معظم عبارات هذا المحور عند مستوى معنوية ٠.٠٥, هذا وقد تم ترتيب العبارات ترتيبًا تنازليًا وفقًا لمجموع المتوسط الحسابي وكا$^{2}$ ومجموع الأوزان والنسبة المئوية على الوجه التالي:

حيث أشارتْ النتائج إلى احتلال العبارة (يؤكد على توفر الأجهزة الطبية والتعويضية مجانا لذوي الإعاقة) والعبارة (يؤكد على التدخل المبكر لتجنب الأطفال الإعاقة وتخفيف آثارها) في الترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (١٩٣) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٤٨) وهي دالة إحصائيًا عند مستوي معنوية ٠.٠٥, بينما جاء في الترتيب الثاني كلاً من العبارة (يتم ارشاد ذوي الاعاقة بطرق الحماية من الأمراض المعدية) والعبارة (يبصر ذوي الإعاقة بأهمية المتابعة الطبية الدورية) مكرر وهي دالة إحصائيًا عند مستوي معنوية ٠.٠٥ ومجموع أوزان قدره (١٨٥) ومتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٣٧), كما جاء في الترتيب الثالث العبارة (يؤكد على حق المعاق في الزواج وتكون أسرة ما لم يكن هناك مانع طبي) بمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٣٢) و كا٢(١٢.٠٨) وهي دالة إحصائيًا وبمجموع أوزان قدره (١٨١) ونسبة مئوية نعم ٥٠ وإلى حد ما ٣٢.١ ولا ١٧.٩, وجاء في الترتيب الأخير العبارة (يوجه مؤسسات المجتمع لتوفير الرعاية الطبية اللازمة لذوي الإعاقة) حيث بلغ كا$^{2}$ (١) وهي غير دالة إحصائيًا وبمجموع أوزان قدره (١٥٨) ومتوسط حسابي مرجح بلغ ( ٢.٠٣), ويتضح مما سبق أنَّ إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الصحية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع يؤكد على توفير الأجهزة الطبية والتعويضية لذوي الإعاقة وإرشادهم بطرق الحماية الصحية من الأمراض المعدية لمساعدتهم على الحفاظ على صحة بدنية جيدة, ويتفق ذلك مع دراسة ( Srecko Potic & Ksenija Stanimirov and othet: 2014) حيث أوصت بضرورة تدريب ذوي الإعاقة على الأساليب التنموية المناسبة وأن تكون جزءًا لا يتجزأ من الخطة العلاجية التي تساعدهم على الحفاظ على صحة جيدة وحالة بدنية وعملية جيدة, وتتفق أيضًا مع دراسة كلٍ من (أحمد وجيه فتحي :٢٠٢٠,

**١٨١– ٢٣٦) (نوره بنت شارع العتيبي: ٢٠٢٣, ٣٢– ١٦١) حيث أكدت على حاجة ذوي الإعاقة إلى التدخل المبكر للتجنب الأطفال الإعاقة والتخفيف من آثارها.**

**البعد الرابع: جدول رقم (٦)**

**إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الثقافية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع: ن= ٧٨**

| م | العبارة | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي المرجح | كا٢ | مستوي الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك & % | نعم | إلى حد ما | لا | | | | |
| ١ | يوجه ذوي الإعاقة إلى الالتزام بالمبادئ والأخلاق الحميدة. | ك | ٦٥ | ١٠ | ٣ | ٢١٨ | ٢,٧٩ | ٨٨,٦٩ | دالة | ١ |
| | | % | ٨٣,٣ | ١٢,٨ | ٣,٩ | | | | | |
| ٢ | يدربه على تقبل آراء ونقد الآخرين. | ك | ٣٥ | ٣٠ | ١٣ | ١٧٨ | ٢,٢٨ | ١٠,٢٣ | دالة | ٧ |
| | | % | ٤٤,٩ | ٣٨,٤ | ١٦,٧ | | | | | |
| ٣ | يبصرهم بحقوقهم ويعرفهم بواجباتهم. | ك | ٤٨ | ١٥ | ١٥ | ١٨٩ | ٢,٤٢ | ٢٧,٩٢ | دالة | ٥ |
| | | % | ٦١,٥ | ١٩,٢ | ١٩,٣ | | | | | |
| ٤ | يدربهم على الحوار والمنافسة الشريفة. | ك | ٢٤ | ٤٠ | ١٤ | ١٦٦ | ٢,١٣ | ١٣,٢٣ | دالة | ٨ |
| | | % | ٣٠,٨ | ٥١,٣ | ١٧,٩ | | | | | |
| ٥ | يساعدهم على إشباع خبراتهم الثقافية . | ك | ١٦ | ٤٥ | ١٧ | ١٥٥ | ١,٩٩ | ٢٠,٨٤ | دالة | ١٠ |
| | | % | ٢٠,٥ | ٥٧,٧ | ٢١,٨ | | | | | |
| ٦ | يؤكد على حقهم في التعبير عن آرائهم داخل المجتمع. | ك | ٣٨ | ٣٨ | ٢ | ١٩٢ | ٢,٤٦ | ٣٣,٢٣ | دالة | ٤ |
| | | % | ٤٨,٧ | ٤٨,٧ | ٢,٦ | | | | | |
| ٧ | يجنبهم التحدث عن معانتهم أمام الآخرين. | ك | ٢٨ | ٤٦ | ٤ | ١٨٠ | ٢,٣١ | ٣٤,١٥ | دالة | ٦ |
| | | % | ٣٥,٩ | ٥٩ | ٥,١ | | | | | |
| ٨ | يدرب ذوي الإعاقة على مشاركة زملائه العاديين في المسابقات الثقافية. | ك | ٢٥ | ٣٧ | ١٦ | ١٦٥ | ٢,١٢ | ٨,٥٤ | دالة | ٩ |
| | | % | ٣٢,١ | ٤٧,٤ | ٢٠,٥ | | | | | |
| ٩ | يوضح لهم دورهم في نشر التراث الإسلامي والحفاظ عليه. | ك | ٦٣ | ١٠ | ٥ | ٢١٤ | ٢,٧٤ | ٧٩,٤٦ | دالة | ٢ |
| | | % | ٨٠,٨ | ١٢,٨ | ٦,٤ | | | | | |
| ١٠ | يوجههم إلى الاستفادة من الوسائل التكنولوجيا الحديثة. | ك | ٥٥ | ١٥ | ٨ | ٢٠٣ | ٢,٦ | ٤٩,٤٦ | دالة | ٣ |
| | | % | ٧٠,٥ | ١٩,٢ | ١٠,٣ | | | | | |
| | المجموع | | | | | ١٨٦٠ | ٢٣,٨٥ | ٣٦٥,٧٧ | | |

المتوسط الحسابي العام = (٢٣,٨٥) كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥= (٢,٩٩)

يشير الجدول السابق رقم (٦) والذي يبين إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الثقافية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع, وفي ضوء حساب كا٢ والأوزان المرجحة والمتوسط الحسابي المرجح والنسبة المئوية وترتيب العبارات, حيث وجد أن مجموع كا٢ تساوي (٣٦٥.٧٧) وهي دالة معنوية في كل عبارات هذا البعد عند مستوي معنوية (٠.٠٥) وبمتوسط حسابي عام بلغ (٢٣.٨٥) ومجموع أوزان قدره (١٨٦٠), وجاءت استجابات عينة الدراسة مرتبةً ترتيبًا تنازليًا كما يلي:

حيث جاءتْ العبارة (يوجه ذوي الإعاقة إلى الالتزام بالمبادي والأخلاق الحميدة) في الترتيب الأول بمجموع أوزان قدره (٢١٨) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٧٩) و كا٢ بمجموع (٨٨.٦٩) وهي دالة إحصائيًا وبنسبة مئوية نعم ٨٣.٣ وإلى حد ما ١٢.٨ ولا ٣.٩, بينما احتلت العبارة (يوضح لهم دورهم في نشر التراث الإسلامي والحفاظ عليه ) في الترتيب الثاني حيث بلغ كا٢(٧٩.٤٦) ومتوسط حسابي بلغ (٢.٧٤) وبمجموع أوزان قدره(٢١٤) , وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة (يوجههم إلى الاستفادة من الوسائل التكنولوجيا الحديثة) بمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٦) وبمجموع أوزان قدره(٢٠٣) و كا٢بمجموع(٤٩.٤٦), وجاء في الترتيب الرابع العبارة (يؤكد على حقهم في التعبير عن آرائهم داخل المجتمع) بمجموع أوزان قدره (١٩٢) وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٦) و كا٢ بمجموع (٣٣.٢٣), كما جاءت العبارة (يبصرهم بحقوقهم ويعرفهم بواجباتهم) في الترتيب الخامس حيث بلغ مجموع كا٢ (٢٧.٩٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ٠.٠٥ وبمجموع أوزان قدره (١٨٩) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٤٢), بينما جاء في نهاية الترتيب العبارة (يساعدهم على إشباع خبراتهم الثقافية) بمتوسط حسابي مرجح بلغ (١.٩٩) وبمجموع أوزان قدره (١٥٥) و كا٢بمجموع (٢٠.٨٤) وهي دالة إحصائياً. وباستقراء الجدول السابق يتضح لنا أنَّ إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الثقافية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع يؤكد على اهتمامه بعملية دمج ذوي الإعاقة داخل المجتمع من خلال توضيح الدور الثقافي لذوي الإعاقة عبر التاريخ وحقهم في التعبير عن آرائهم داخل المجتمع, وتوجيههم إلى الاستفادة من الوسائل الحديثة, ويتفق ذلك مع دراسة كلٍ من (مهدي محمد القصاص: ٢٠٠٤) و(حدة يوسف: ٢٠١٩, ١٤٣) و (James M Kauffman & and other :2023) حيث أكدت على ضرورة الاهتمام بعملية إدماج ذوي الإعاقة داخل المجتمع

**وتغير الثقافة السائدة عن الإعاقة من خلال تحديد الأدوار التي يمكن أنْ يُسْهِم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبع مع ذوي الإعاقة, وتنمية اتجاهاتهم وقدراتهم الثقافية لمشاركتهم في مكافحة التميز وإثبات دورهم في تنمية وتطوير المجتمع, حيث يُعَدُّ تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة للتمييز في المجتمع من أهم التحديات المعاصرة لمشاركتهم في تنمية المجتمع.**

**البعد الخامس: جدول رقم (٧)**

**أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع: ن= ٧٨**

| م | العبارة | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي المرجح | كا٢ | مستوي الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك & % | نعم | إلى حد ما | لا | | | | |
| ١ | صعوبة الحصول على مشرفين متطوعين لديهم الرغبة في تقديم الخدمات المختلفة لذوي الإعاقة. | ك | ٢٥ | ٤٠ | ١٣ | ١٦٨ | ٢,١٥ | ١٤,٠٨ | دالة | ٥ |
| | | % | ٣٢,١ | ٥١,٢ | ١٦,٧ | | | | | |
| ٢ | عدم استخدام التقنيات الحديثة في الاستفادة من خبرات المعاقين في القيام بمهام تتفق مع ظروف إعاقتهم. | ك | ٥٤ | ١٥ | ٩ | ٢٠١ | ٢,٥٨ | ٤٥,٩٢ | دالة | ١ |
| | | % | ٦٩,٢ | ١٩,٣ | ١١,٥ | | | | | |
| ٣ | عدم اهتمام المسئولين بتدريب هذه الفئة حسب قدراتهم للاستفادة منها في تحسين أحوالهم. | ك | ١١ | ١٧ | ٥٠ | ١١٧ | ١,٥ | ٣٣,٩٢ | دالة | ٨ |
| | | % | ١٤,١ | ٢١,٨ | ٦٤,١ | | | | | |
| ٤ | حاجة المدخل الإسلامي إلى الكثير من الأدوات والأجهزة اللازمة للقيام بتنمية القدرات المتبقية لدي المعاق لرفع مستوى أداءه. | ك | ٧ | ٢٠ | ٥١ | ١١٢ | ١,٤٤ | ٣٩,٣١ | دالة | ٩ |
| | | % | ٩ | ٢٥,٦ | ٦٥,٤ | | | | | |
| ٥ | غياب دور الاعلام في توعية أفراد المجتمع بأهمية هذه الفئة عبر التاريخ. | ك | ١٠ | ٣٠ | ٣٨ | ١٢٨ | ١,٦٤ | ١٦ | دالة | ٧ |
| | | % | ١٢,٨ | ٣٨,٥ | ٤٨,٧ | | | | | |
| ٦ | تقيد التشريعات والقوانين الحالية دور المدخل الإسلامي في تأهيل ذوي الإعاقة من الناحية الإسلامية. | ك | ٨ | ١٧ | ٥٣ | ١١١ | ١,٤٢ | ٤٣,٦٢ | دالة | ١٠ |
| | | % | ١٠,٣ | ٢١,٨ | ٦٧,٩ | | | | | |
| ٧ | قلة توفير الخدمات | ك | ١٥ | ٣٥ | ٢٨ | ١٤٣ | ١,٨٣٣ | ٧,٩٢ | دالة | ٦ |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتكاملة لاستثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة. | % | ١٩,٢ | ٤٤,٩ | ٣٥,٩ | | | | | |
| ٨ | ندرة وجود برامج تدريبية للعاملين للتأهل ذوي الإعاقة على مواجهة هذه التحديات. | ك | ٣٧ | ٣٠ | ١١ | ١٨٢ | ٢,٣٣ | ١٣,٩٢ | دالة | ٤ |
| | | % | ٤٧,٤ | ٣٨,٥ | ١٤,١ | | | | | |
| ٩ | نقص التمويل اللازم لتوفير أنشطة مناسبة لذوي الإعاقة تتناسب مع طبيعة إعاقتهم. | ك | ٤٩ | ٢٠ | ٩ | ١٩٦ | ٢,٥١ | ٣٢,٨٥ | دالة | ٢ |
| | | % | ٦٢,٨ | ٢٥,٦ | ١١,٦ | | | | | |
| ١٠ | تأهيل ذوي الإعاقة لا يتناسب مع طبيعة العصر. | ك | ٤٧ | ٢٢ | ٩ | ١٩٤ | ٢,٤٩ | ٢٨,٦٩ | دالة | ٣ |
| | | % | ٦٠,٣ | ٢٨,٢ | ١١,٥ | | | | | |
| | المجموع | | | | | ١٥٥٢ | ١٩,٩١ | ٢٧٦,٢٣ | | |

المتوسط الحسابي العام = (١٩,٩١) كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥= (٢,٩٩)

باستقراء ومراجعة بيانات الجدول السابق رقم (٧) والذي يوضح أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد, وحيث أنَّ هذه الاستجابات موزعةً توزيعًا إحصائيًا وفق مجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٥٥٢) وكذلك المتوسط الحسابي العام المرجح والذي بلغ قدره (١٩.٩١) وكا٢ بمجموع (٢٧٦.٢٣) وهي دالة إحصائيًا في كل عبارات هذا البعد عند مستوى (٠.٠٥), هذا وقد جاء ترتيب العبارات مرتبة ترتيبًا تنازليًا وفقًا لمجموع الأوزان والمتوسط الحسابي المرجح وكا٢ والنسب المئوية للتكرارات وذلك على الوجه التالي:

فنجد عبارة (عدم استخدام التقنيات الحديثة في الاستفادة من خبرات المعاقين في القيام بمهام تتفق مع ظروف إعاقتهم) في مقدمة الصعوبات والمعوقات التي تواجه المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة حيث بلغ كا٢ (٤٥.٩٢) ومجموع أوزان قدره (٢٠١) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ ( ٢.٥٨), بينما جاء في الترتيب الثاني العبارة (نقص التمويل اللازم لتوفير أنشطة مناسبة لذوي الإعاقة تتناسب مع طبيعة إعاقتهم) وذلك بمجموع أوزان قدره (١٩٦) وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٥١) و كا٢ (٣٢.٨٥) ونسبة مئوية نعم ٦٢.٨ وإلى حد ما ٢٥.٦ ولا ١١.٦, واحتلت الترتيب الثالث العبارة (تأهيل ذوي الإعاقة لا يتناسب مع طبيعة العصر) بمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٤٩) و كا٢بمجموع (٢٨.٦٩) وهي دالة معنوية عند مستوي ٠.٠٥ وبمجموع أوزان قدره (١٩٤), ثم جاءت العبارة (ندرة وجود برامج تدريبية للعاملين للتأهل ذوي الإعاقة على مواجهة هذه التحديات) في الترتيب الرابع حيث بلغ

مجموع كا٢ (١٣.٩٢) وبمجموع أوزان قدره (١٨٢) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٣٣), بينما احتلت المركز الخامس العبارة (صعوبة الحصول على مشرفين متطوعين لديهم الرغبة في تقديم الخدمات المختلفة لذوي الإعاقة) بمجموع أوزان قدره (١٦٨) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.١٥) وهي دالة إحصائيًا حيث بلغ مجموع كا٢( ١٤.٠٨), وجاء في الترتيب الأخير العبارة (تقيد التشريعات والقوانين الحالية دور المدخل الإسلامي في تأهيل ذوي الإعاقة من الناحية الإسلامية) بمتوسط حسابي بلغ (١.٤٢) ومجموع أوزان قدره (١١١) و كا٢ بمجموع (٤٣.٦٢) وهي دالة إحصائيًا.

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح لنا أنَّ هناك الكثير من الصعوبات والمعوقات التي تواجه إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع؛ ومن أهمها عدم استخدام التقنيات الحديثة, ونقص التمويل اللازم لتوفير أنشطة مناسبة, وضعف مشاركة ذوي الإعاقة في الأنشطة التنموية, وتأهيل ذوي الإعاقة لا يتناسب مع طبيعة المجتمعات المعاصرة, ويتفق ذلك مع دراسة (Srecko Potic and othet: 2014) , ويتفق أيضاً مع دراسة (أحمد شادي, احمد رضوان: ٢٠٢١, ٨٨٧) حيث أكدت على أنَّ الإنسان مهما كانت ظروفه وإمكانياته فهو من أغلى الثروات التي تحرص المجتمعات المعاصرة على تنميتها واستثمارها في تحقيق التقدم والازدهار, وتتفق أيضًا مع دراسة (أحمد وجيه فتحي :٢٠٢٠, ١٨١– ٢٣٦) و(نوره بنت شارع العتيبي: ٢٠٢٣) حيث أكدتا على وجود العديد من التحديات المختلفة المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في المجتمع, وكذلك عدم وجود متخصصين متطوعين لديهم الرغبة في تقديم الخدمات المختلفة لذوي الإعاقة.

**البعد السادس:** **جدول رقم (٨)**

**المقترحات اللازمة لتفعيل إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع:** ن= ٧٨

| م | العبارة | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي المرجح | كا٢ | مستوي الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك & % | نعم | إلى حد ما | لا | | | | |
| ١ | توفير مشرفين متطوعين لديهم الرغبة في تقديم الخدمات المختلفة لذوي الإعاقة. | ك | ٦٢ | ١٠ | ٦ | ٢١٢ | ٢,٧٢ | ٧٥,٠٨ | دالة | ٤ مكرر |
| | | % | ٧٩,٥ | ١٢,٨ | ٧,٧ | | | | | |
| ٢ | استخدام التقنيات الحديثة في الاستفادة من خبرات المعاقين في القيام بمهام تتفق مع ظروف إعاقتهم | ك | ٦٣ | ٨ | ٧ | ٢١٢ | ٢,٧٢ | ٧٩ | دالة | ٤ مكرر |
| | | % | ٨٠,٨ | ١٠,٢ | ٩ | | | | | |
| ٣ | اهتمام المسئولين بتدريب هذه الفئة حسب قدراتهم للاستفادة منها في تحسين أحوالهم. | ك | ٤٠ | ٣٠ | ٨ | ١٨٨ | ٢,٤١ | ٢٠,٦١ | دالة | ٧ مكرر |
| | | % | ٥١,٣ | ٣٨,٥ | ١٠,٢ | | | | | |
| ٤ | توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لتنمية القدرات المتبقية لدي المعاق لرفع مستوى أداءه الاجتماعي. | ك | ٦٤ | ١٢ | ٢ | ٢١٨ | ٢,٧٩ | ٨٥,٢٣ | دالة | ٣ مكرر |
| | | % | ٨٢,١ | ١٥,٤ | ٢,٥ | | | | | |
| ٥ | اهتمام وسائل الاعلام بتوعية أفراد المجتمع بأهمية هذه الفئة عبر التاريخ. | ك | ٥١ | ٢٠ | ٧ | ٢٠٠ | ٢,٥٦ | ٣٩,٣١ | دالة | ٥ |
| | | % | ٦٥,٤ | ٢٥,٦ | ٩ | | | | | |
| ٦ | عدم تقيد التشريعات والقوانين الحالية دور المدخل الإسلامي في تأهيل ذوي الإعاقة من الناحية الإسلامية. | ك | ٤٠ | ٣٠ | ٨ | ١٨٨ | ٢,٤١ | ٢٠,٦٢ | دالة | ٧ مكرر |
| | | % | ٥١,٣ | ٣٨,٥ | ١٠,٢ | | | | | |
| ٧ | توفير الخدمات المتكاملة لاستثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة. | ك | ٣٩ | ٣٥ | ٤ | ١٩١ | ٢,٤٥ | ٢٨,٢٣ | دالة | ٦ |
| | | % | ٥٠ | ٤٤,٩ | ٥,١ | | | | | |
| ٨ | زيادة البرامج التدريبية للعاملين للتأهل ذوي الإعاقة على مواجهة هذه التحديات. | ك | ٧٠ | ٥ | ٣ | ٢٢٣ | ٢,٨٦ | ١١١,٨ | دالة | ١ |
| | | % | ٨٩,٨ | ٦,٤ | ٣,٨ | | | | | |
| ٩ | زيادة التمويل اللازم لتوفير أنشطة مناسبة لذوي الإعاقة تتناسب مع طبيعة إعاقتهم. | ك | ٦٧ | ٧ | ٤ | ٢١٩ | ٢,٨١ | ٩٧,١٥ | دالة | ٢ |
| | | % | ٨٥,٩ | ٩ | ٥,١ | | | | | |
| ١٠ | تأهيل ذوي الإعاقة بما يتناسب مع طبيعة العصر. | ك | ٦٥ | ١٠ | ٣ | ٢١٨ | ٢,٧٩ | ٨٨,٦٩ | دالة | ٣ مكرر |
| | | % | ٨٣,٤ | ١٢,٨ | ٣,٨ | | | | | |
| | المجموع | | | | | ٢٠٦٩ | ٢٦,٥٣ | ٦٤٥,٦٩ | | |

المتوسط الحسابي العام = (٢٦,٥٣) كا٢ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = (٢,٩٩)

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٨) والذي يوضح أهم المقترحات اللازمة لتفعيل إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد, ظهرت أنَّ هذه الاستجابات تتوزع توزيعًا إحصائيًا وفق مجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٢٠٦٩) وكذلك المتوسط الحسابي العام لهذه الاستجابات والذي بلغ قدره (٢٦.٥٣) وكا٢ بمجموع كلي بلغ (٦٤٥.٦٩) وهي دالة إحصائيًا عند مستوي معنوية (٠.٠٥) في جميع عبارات هذا البعد, هذا وقد جاء ترتيب العبارات وفقًا للمتوسط الحسابي المرجح ومجموع الأوزان وكا٢ والنسب المئوية للتكرارات وذلك على الوجه التالي:

تأتي في مقدمة المقترحات العبارة (زيادة البرامج التدريبية للعاملين للتأهل ذوي الإعاقة على مواجهة هذه التحديات) بمجموع أوزان قدره (٢٢٣) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٨٦) و كا٢ بمجموع (١١١.٨) ويتفق ذلك مع دراسة (شرين حسان يماني: ٢٠٢٠) حيث اقترحت ضرورة زيادة عدد الدورات التدريبية وزيادة أعداد الاخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية ذوي الإعاقة, بينما احلت الترتيب الثاني العبارة (زيادة التمويل اللازم لتوفير أنشطة مناسبة لذوي الإعاقة تتناسب مع طبيعة إعاقتهم) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨١) ومجموع أوزان قدره (٢١٩) و كا٢ بمجموع (٩٧.١٥) و نسبة مئوية نعم ٨٥.٩ وإلى حد ما ٩ ولا ٥.١, وجاءت كلًا من العبارة (توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لتنمية القدرات المتبقية لدي المعاق لرفع مستوى أداءه الاجتماعي) والعبارة (تأهيل ذوي الإعاقة بما يتناسب مع طبيعة العصر) في الترتيب الثالث مكرر بمجموع أوزان قدره (٢١٨) ومتوسط حسابي مرجح بلغ (٨٥.٢٣) وهي دالة إحصائيًا عند مستوي معنوية ٠.٠٥, بينما جاءت كلًا من العبارة (توفير مشرفين متطوعين لديهم الرغبة في تقديم الخدمات المختلفة لذوي الإعاقة) والعبارة (استخدام التقنيات الحديثة في الاستفادة من خبرات المعاقين في القيام بمهام تتفق مع ظروف إعاقتهم) في الترتيب الرابع مكرر بمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٧٢) ومجموع أوزان قدره (٢١٢) و كا٢ دالة عند مستوي معنوية (٠.٠٥), وجاء في نهاية المقترحات كلًا من العبارة (اهتمام المسئولين بتدريب هذه الفئة حسب قدراتهم للاستفادة منها في تحسين أحوالهم) والعبارة (عدم تقيد التشريعات والقوانين الحالية دور المدخل الإسلامي في تأهيل ذوي الإعاقة من الناحية الإسلامية) مكرر بمجموع أوزان قدره (١٨٨) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢.٤١) و كا٢ دالة عند مستوي معنوية (٠.٠٥), يتضح مما سبق مدي أهمية المنظور الإسلامي كمدخل

لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة من خلال تنمية قدراتهم المتبقية لرفع مستوي أدائهم في تنمية المجتمع لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم بما يتناسب مع طبيعة العصر, ويتفق ذلك مع دراسة (محمد إدريس, منصور عبدالله, وآخرون: ٢٠٢٣) حيث أوصت الدراسة بضرورة التركيز على حل مشكلات ذوي الإعاقة وإعادته تأهيلهم في المجتمع, ويتفق كذلك مع دراسة كلاً من (مهدي القصاص: ٢٠٠٤) ودراسة (خديجة عبد العزيز: ٢٠١٤, ٢٩٠) حيث أكدتا على مساعدة ذوي الإعاقة على مواجهة التحديات التي تعوق مشاركتهم في كافة مجالات تنمية المجتمع, والاهتمام بذوي الإعاقة وخاصة الموهبين والمتفوقين منهم لاستفادة من خبراتهم وقدراتهم في تنمية المجتمع, والمدخل الإسلامي يلقي مسئولية حل مشاكل وقضايا ذوي الإعاقة على عاتق أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة من خلال تشجيعهم المستمر على التعرف على المشاكل والتحديات المختلفة التي تواجه الأشخاص ذوي الاعاقة ويتفق ذلك مع دراسة (Sarah Saleem Binmahfooz :2024) حيث أكدت على ذلك في نتائجها, ويتضح أيضًا أنَّ استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي يساعد على فهم الاحتياجات الثقافية لذوي الإعاقة وإشباعها بشكل أكثر فاعلية وتوفير أنظمة تعليمية وأنظمة الحوار واستخراج البيانات لزيادة الإنتاجية وتسهيل تحقيق الأهداف وهذا ما أكدت عليه دراسة (Ayse Alkan :2024, 543)

## النتائج العامة للدراسة:

### أولًا النتائج الخاصة بتوصيف عينة الدراسة:

١- أوضحت نتائج الدراسة أنَّ أكثر عينة الدراسة من مشرفين لجان ومكاتب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومديري إدارة بنفس الجمعيات الشرعية للتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية بفرع فزارة من الذكور وجاءت في الترتيب الأولي, بينما جاء الإناث في الترتيب الثاني.

٢- أشارت نتائج الدراسة أنَّ أكثر أفراد عينة الدراسة حاصلين على مؤهل متوسط, بينما جاء مؤهل فوق المتوسط في الترتيب الثاني, ودراسات عليا أقل المؤهلات الحاصلين عليها أفراد عينة الدراسة.

٣- أكدت نتائج الدراسة أنَّ أكثر سنوات خبرة لعينة الدراسة هي من ثلاث سنوات إلى ست سنوات وجاءت في الترتيب الأول, بينما جاء في الترتيب الثاني أقل من ثلاث سنوات خبرة, ومن ست سنوات إلى تسع سنوات في الترتيب الأخير.

**ثانيًا : النتائج العامة المتعلقة بتحقيق أهداف الدراسة :**

**النتائج المتصلة باستجابات مجتمع الدراسة حول إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد:**

**١- أوضحت نتائج الدراسة أنَّ إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات النفسية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد جاءت متوسطة, حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢٠.١٥) درجة ولا سيما في إسهامات المنظور الإسلامي في تنمية شعور ذوي الإعاقة بالأمن والأمان داخل المجتمع, حيث جاءت استجابات عينة الدراسة متوسطة في استخدام هذا المحور.**

**٢- تبين من نتائج الدراسة أنَّ إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد جاءت متوسطة, حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢١.٢٧) درجة ولا سيما في إسهامات المنظور الإسلامي في يشعر ذوي الإعاقة كفرد له قيمته في المجتمع, حيث جاءت استجابات عينة الدراسة متوسطة في استخدام هذا المحور.**

**٣- أظهرت نتائج الدراسة أنَّ إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الصحية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد جاءت متوسطة, حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢٣.٠٥) درجة ولا سيما في إسهامات المنظور الإسلامي في كلٍ من يؤكد على توفر الأجهزة الطبية والتعويضية مجانًا لذوي الإعاقة, وفي يؤكد على التدخل المبكر لتجنب الأطفال الإعاقة وتخفيف آثارها, حيث جاءت استجابات عينة الدراسة متوسطة في استخدام هذا المحور.**

**٤- أوضحت نتائج الدراسة أنَّ إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات الثقافية المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد جاءت, حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢٣.٨٥) درجة ولا سيما في إسهامات المنظور الإسلامي في يوجه ذوي الإعاقة إلى الالتزام بالمبادي والأخلاق الحميدة, حيث جاءت استجابات عينة الدراسة متوسطة في استخدام هذا المحور.**

**ثالثاً: النتائج الخاصة بتحديد الصعوبات والمعوقات التي تواجه إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع:**

توصلت الدراسة إلى أنَّ هناك عديدًا من الصعوبات والمعوقات التي تواجه إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع ومن أهمها ما يلي:

١- عدم استخدام التقنيات الحديثة في الاستفادة من خبرات المعاقين في القيام بمهام تتفق مع ظروف إعاقتهم.
٢- نقص التمويل اللازم لتوفير أنشطة مناسبة لذوي الإعاقة تتناسب مع طبيعة إعاقتهم.
٣- تأهيل ذوي الإعاقة لا يتناسب مع طبيعة العصر.
٤- ندرة وجود برامج تدريبية للعاملين للتأهل ذوي الإعاقة على مواجهة هذه التحديات.
٥- صعوبة الحصول على مشرفين متطوعين لديهم الرغبة في تقديم الخدمات المختلفة لذوي الإعاقة.

**رابعاً: النتائج الخاصة بالمقترحات اللازمة لتفعيل إسهامات المنظور الإسلامي كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تعوق مشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد:**

توصلت الدراسة إلى أنَّ هناك عديدًا من المقترحات اللازمة لتفعيل إسهامات المدخل الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة لمشاركة ذوي الإعاقة في تنمية المجتمع بالصعيد وهي كالتالي:

١- زيادة البرامج التدريبية للعاملين للتأهل ذوي الإعاقة على مواجهة هذه التحديات.
٢- زيادة التمويل اللازم لتوفير أنشطة مناسبة لذوي الإعاقة تتناسب مع طبيعة إعاقتهم.
٣- توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لتنمية القدرات المتبقية لدى المعاق لرفع مستوى أدائه الاجتماعي, تأهيل ذوي الإعاقة بما يتناسب مع طبيعة العصر.
٤- توفير مشرفين متطوعين لديهم الرغبة في تقديم الخدمات المختلفة لذوي الإعاقة, استخدام التقنيات الحديثة في الاستفادة من خبرات المعاقين في القيام بمهام تتفق مع ظروف إعاقتهم.

## خامساً: توصيات الدراسة:

**في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يأتي :**

**١- تركيز الجهات المسئولة عند التعامل مع ذوي الإعاقة على محاولة إبراز الطاقات الكامنة فيهم وتنميتها لتحقيق ذاتهم وإشباع احتياجاتهم المختلفة بأنفسهم بدلًا من الاعتماد على الغير في ذلك.**

**٢- نشر الوعي المجتمعي بأهمية ذوي الإعاقة عبر التاريخ ودورهم في التنمية الاقتصادية والسياسية والحربية والقضائية والاجتماعية والثقافية.**

**٣- نشر الوعي بأهمية المدخل الإسلامي في التعامل مع ذوي الإعاقة من خلال طرق التوعية وأساليب التواصل الاجتماعي المتعددة من ندوات ومؤتمرات ووسائل الإعلام وأنَّهم جزء من التنمية لا يمكن الاستغناء عنهم.**

**٤- تخصيص برامج توضح متطلبات ذوي الإعاقة على اختلاف أنواعها وكيفية التعامل معهم من جانب الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني بحيث يحاضر فيها خبراء ومتخصصون.**

**٥- تخصيص جزء من البرامج التعليمية بالجامعة لرفع وعي الطلاب بمتطلبات ذوي الإعاقة وآليات التعامل معهم.**

**٦- تركيز المؤسسات الدينية على نشر الوعي المجتمعي بطبيعة ذوي الإعاقة وإبراز أهم التحديات المعاصرة التي تواجههم وكيفية مساعدتهم للحد منها.**

**٧- توفير الدعم المادي المتطلب للجمعيات الأهلية التي تتولي رعاية وتأهيل وتدريب ذوي الإعاقة.**

**٨- نشر الوعي المجتمعي بمسببات الإعاقة بأنواعها المختلفة وكيفية الوقاية منها في ضوء المدخل الإسلامي, وذلك من خلال البرامج الفضائية واللقاءات الجماهيرية.**

## المراجع

### القرآن الكريم


١. إبراهيم عبد الرحمن رجب (٢٠٠٠). الإسلام والخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان. www.ibrahimragab.com

٢. إبراهيم نويري (٢٠١٤). أهم التحديات المعاصرة في طريق الدعوة الإسلامية, مجلة الأسمرية الإسلامية, الجامعة الأسمرية الإسلامية م ١١, ع ٢٠.

٣. ابن سعد( ٢٠٠١). الطبقات الكبرى, تحقيق: علي محمد عمر, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط ١, ج ٤.

٤. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (١٩٩٣). المستصفى, تحقيق/ محمد عبد السلام عبد الشافي, دار الكتب العلمية, ط١. https://shamela.ws

٥. أحمد بن علي العسقلاني (٢٠٠٥). فتح الباري شرح صحيح البخاري, ج ٦, تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي, دار طيبة, الرياض, المملكة العربية السعودية,.

٦. أحمد بن محمد المقري (١٩٣٩). أزهار الرياض في أخبار عياض, تحقيق: مصطفي السقا, المعهد الخليفي للأبحاث المغربية, الرباط.

٧. أحمد الصاوي طه شادي , أحمد عبد الغني محمد رضوان (٢٠٢١). ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التربوية, مجلة كلية التربية, جامعة الأزهر بالقاهرة, م ٤, ج ٥, ع ١٩٢, أكتوبر, ص – ص ٨٧٥– ٩٣٦.

٨. أحمد وجيه فتحي أحمد (٢٠٢٠): التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوى الاحتياجات الخاصة فى الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية, المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة, م ٤, ع ١٤ نوفمبر, ص– ص ١٨١– ٢٣٦.

٩. أحمد يوسف محمد بشير(٢٠٠٢). ملامح الاتجاه الإسلامي في التخطيط للتنمية, المؤتمر السادس للتوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية, بعنوان: الخدمة الاجتماعية وقضايا التنمية, في الفترة من ٢١– ٢٢ سبتمبر, جامعة الأزهر, كلية التربية, قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع, القاهرة, ج ١.

١٠. أحمد يوسف محمد بشير(٢٠١٥). لمحات حول الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامي, موقع بوابتي, ٢٠نوفمبر. www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=7236

١١. إسماعيل محمد شندي, محمد محمد الشلش( ٢٠١٤). حقوق المعاق وواجب الأمة نحوه في التشريع الإسلامي, ورقة علمية مقدمة إلي مؤتمر المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والقانونية تجاه رعاية وتمكين ذوي الإعاقة في المجتمع الفلسطيني, جامعة القدس المفتوحة, فرع دورا.

١٢. الأمم المتحدة (٢٠٠٧). دليل البرلمانيين بشأن اتفاقية حقوق الإنسان رقم ١٤, جنيف.
١٣. بدر الدين كمال عبده (٢٠٠٣). لإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
١٤. بوعضمة عودة, محمودي أحمد, حاج قويدري قورين (٢٠٢٣). تطوير الخدمات المقدمة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل بعض التجارب العربية و العالمية, مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة, م ٥, ع ٢.
١٥. جيانا محمد (٢٠١٧). المنظومة القيمية في العمل الجامعي من منظور إسلامي, مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان: مؤتمر التعليم في الوطن العربي, كلية العلوم التربوية, الجامعة الاردنية.
١٦. حدة يوسفي (٢٠١٩). مواجهة التهميش والإقصاء الاجتماعي من وجهة نظر المختصين في الجزائر وبعض البلدان العربية, مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي, م ٦, ع ١.
١٧. حسين محمد صالح الهندي (٢٠٢٠). دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات التي تواجه أسر المعاقين حركياً, المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع ١٧، ج ١.
١٨. حياة عبده بخيت الإمام (٢٠٢١). التنمية الاجتماعية والاقتصادية من منظور إسلامي, مجلة العلوم الإسلامية الدولية, جامعة المدينة العالمية, م ٥, ع ٣, ص – ص ١٦٨– ١٨٥.
١٩. خديجة عبد العزيز (٢٠١٤). مدى اهتمام البحوث العربية التربوية بقضايا تربية ورعاية فئتي الموهوبين والمعاقين : دراسة تحليلية ميدانية " ، المؤتمر العلمي الثامن : الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر : جامعة سوهاج – جميعه الثقافة والتنمية ، أبريل.
٢٠. خلف بن سليمان النمر (٢٠٠٤). التنمية في المنظور الإسلامي, ندوة الإسلام في شرق اسيا حضارة ومعاصرة, رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة بالتعاون مع جامعة جن جي الوطنية في تايبيه (تايوان), جمهورية الصين الوطنية, ١٥– ١٦ مارس.
٢١. دليل سميحة (٢٠١٧). فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ج ١٨، ع ٥٨.
٢٢. رضا عبد السلام (٢٠٢٤). أنا إنسان– موضوعات متنوعة، مجلة الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية ، القاهرة، ج ٤، أكتوبر، ٩١٤– ٩١٨.
٢٣. سعد رياض محمد, محمد أحمد الحاج, وآخرون (٢٠٢١). تصور مقترح لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع السعودي من منظور إسلامي, مجلة كلية التربية, جامعة أسيوط, م ٣٧, ع ٣, مارس, ص – ص ٢٣٧– ٢٨٧.
٢٤. سناء محمد سليمان (٢٠١٧). سيكولوجية ذوي الاحتجاجات الخاصة، القاهرة، عالم الكتب.

٢٥. سعيد محمد الترامسي (٢٠٠٣). الفئات الخاصة كمجال من مجالات الخدمة الاجتماعية النظرية– الخصائص– أساليب التطبيق, كلية التربية, جامعة الأزهر بالقاهرة.
٢٦. شيرين حسن يماني (٢٠٢٠). معوقات دور الأخصائي الاجتماعي فى تحقيق الدمج الاجتماعي لجماعات المعاقين ذهنيا ومقترحات التغلب عليها, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, ع ٤٩ , م١ يناير.
٢٧. صبا حسن علي، ابتسام هادى كاظم (٢٠١٧). دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة, حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، م ٤٥، ع يوليو– سبتمبر.
٢٨. صلاح الدين خليل الصفدي (١٩٧١). الوافي بالوفيات, تحقيق: أحمد الأرناؤوط, دار احياء التراث بيروت.
٢٩. عبد الرحمن ابي بكر السيوطي (١٩٨٣).طبقات الحفاظ, دار الكتب العلمية, بيروت.
٣٠. عبد الفتاح عثمان، وآخرون (٢٠٠٤). خدمة الفرد العربية بين التعددية العلمية المعاصرة، مكتبة عين شمس, القاهرة.
٣١. علاء الدين صبري حسن سيد(٢٠٢٣). دور الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تحسين جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، مجلة كلية التربية بتفهنا الأشراف، م ١, ع ١، ج٢.
٣٢. كمال توفيق (٢٠٠٦). رؤية إسلامية نحو التنمية, مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون, الجامعة الأردنية, م ٣, ع ٢.
٣٣. محمد أحمد عبد الهادي (١٩٩١). الخدمة الاجتماعية في مجال الدعوة الإسلامية, ندوة التأصيل الإسلامي للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، القاهرة، في الفترة من ١٠– ١٣ أغسطس.
٣٤. محمد الشال (١٣٧٩هـ). ثمار من غرس النبوة (رجال ومواقف), د. ط.
٣٥. محمد بن أحمد الذهبي (١٩٩٤). سير أعلام النبلاء, تحقيق شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة, بيروت.
٣٦. محمد بن قايماز الذهبي (١٩٩٣). تاريخ الإسلام. تحقيق/ عمر عبد السلام تدميري ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط ٢.
٣٧. محمد خلف (٢٠١٤). دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية عند أفراد المجتمع دراسة مطبقة علي الطلاب والموظفين بكليات جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف, مؤتمر مركز ميت غمر– محافظة الدقهلية، المحور الرابع.

٣٨. محمد سليمان أحمد, سوسن عبد الفتاح, عبير محمد (٢٠١٢). الإعاقة المتعددة المفاهيم والقضايا الأساسية, ط ١, زمزم للنشر والتوزيع, الأردن.
٣٩. محمد شفيق محمد (١٩٩٣). البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٤٠. محمد محمد إدريس, منصور علي عبدالله, وآخرون (٢٠٢٣). معوّقات تمكين ذوي الاحتياجات الخاصّة في المجتمع وحلولها من خلال البرامج التّحفيزيّة والأطر التّنمويّة: دراسة وصفيّة من منظور شرعيّ, مجلة إدارة الفتوي والبحوث, م ٢٨, ص – ص ١٤٩–١٦٨.
٤١. مدحت محمد أبو النصر (٢٠١٢). الإعاقة والمعاق "رؤية حديثة "، المجموعة العربية للتدريب والنشر – القاهرة.
٤٢. ممدوح أنيس فتحي (٢٠٠٥). الامارات إلي أين, استشراف التحديات والمخاطر علي مدي ٢٥ عام القادمة, مركز الامارات للدراسات والاعلام, أبو ظبي.
٤٣. مهدي محمد القصاص(٢٠٠٤). التمكين الاجتماعي لذوى الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية ، في منتدى التجمع المعني بحقوق المعاق المؤتمر العربي الثاني الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية أبحاث وأورق عمل المؤتمر، جمهورية مصر العربية أسيوط ١٥–١٤ديسمبر.
٤٤. نوره بنت شارع العتيبي (٢٠٢٣). التحديات التي تواجه أسر الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي, مجلة الخدمة الاجتماعية, القاهرة, م ٧٦, ع ١, ص – ص ٣٢– ٦١.
٤٥. هناء أحمد أمين محمد, أمل فيصل مبارك الفريخ (٢٠١٨). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة, مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية, م ٥, ع ١, ص– ص ٦٣– ١٠٢.
٤٦. يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (١٩٨٤). تهذيب الكمال في أسماء الرجال, تحقيق: بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة, بيروت.
٤٧. يوسف بن عبد الله بن عبد البر (١٩٩٢). الاستيعاب في معرفة الاصحاب, ج ١, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار الجبيل, بيروت, لبنان.
48. Ayse Alkan (2024). The Role of Artificial Intelligence in the Education of Students with Special Needs, nternational Journal of Technology in Education and Science,8(4):542-557.
49. Goldstein, H., Pee (2002). Intervention Effects on Communicative Interaction among Handicapped and non-Handicapped Preschoolers, Journal of applied Behavior analysis, vol. 19, N2.
50. ( https://onlinenursing.duq.edu>disabitty- health). تم الاقتباس من الانترنت الساعة ١,٣٠ مساءً يوم الثلاثاء ١٤/١/ ٢٠٢٥.

51. James M Kauffman & ORCID,Dimitris Anastasiou and other (2023). Trends and Issues Involving Disabilities in Higher Education, Trends High. Educ. 2023, 2(1), 1-15; https://doi.org/10.3390/higheredu2010001.
52. Jones, R.(2010). Impairment, disability, and handicap-old fashioned concepts? Journal of Medical Ethics, Volume 27, Issue( 6)337-338.
53. Noemi Heister & Peter Zentel & andStefanie Kob (2023). Participation in Everyday Leisure and Its Influencing Factors for People with Intellectual Disabilities, Disabilities, 3(2), 269-294;
https://doi.org/10.3390/disabilities3020018.
54. Sarah Saleem Binmahfooz (2024).Understanding Disability in Islam: An Overview of the Current Research and Evidence, Journal of Advanced Sciences for Mental Health and Special Education, Faculty of Education, Tanta University, Volume 3, Issue 2, April, 380-403.
https://journals.ekb.eg
55. Srecko Potic & Ksenija Stanimirov & Mirjana Djordjevic & Slobodan Bankovic (2014). Physical-recreational activities and persons with disability January TIMS Acta, 8(1) : 71- 80, DOI:10.5937/ Timsact 8- 5422 .